



جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية



الرياضية القتالية وأحكامها في الفقه

الإسلامي

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: فقه مقارن وأصوله.

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالب:

- د. جمادي المسعود

- كلية أميمة

لجنة المناقشة

الصفة	المؤسسة الجامعية	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة محمد بوضياف-المسلية	
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف-المسلية	د. جمادي المسعود
متحنا	جامعة محمد بوضياف-المسلية	

السنة الجامعية: 1445/1444هـ-2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إِعْرَاءٌ

الحمد لله وكفى والصلة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى وأما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتنمية هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة
الجهد والنجاح بفضل الله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما
نوراً لدربِي.

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني من إخوة وأخوات.

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسموني لحظاته رعاهم الله ووفقهم.

إلى كل من كان له أثر على حياتنا، إلى كل من أحبهم قلباً ونسىهم قلماً.

شکر و تقدیر

في البداية، الشكر والحمد لله جل في علاه فإليه ينسب الفضل كله في إكمال هذا العمل.
أتقدم بالشكر إلى المشرف على هذه المذكرة، الأستاذ د. جمادي مسعود الذي ساعدنـي
على إنجاح هذا البحث.
كذلك أتقدم بخالص الشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين تلقينا على يدهم أشرف العلوم.
وإلى من ساهم في إنجاح هذا البحث من قريب أو بعيد.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى (ة) أدناه :

السيد(ة): **شلبي أمينة**

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): **طالب**

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: **209153175**

الصادرة بتاريخ : **2023/04/٢٤** عن دائرة : **المستقلة**

المسجل(ة) بكلية: **العلوم الإنسانية والاجتماعية** قسم: **العلوم الإسلامية**

تحت رقم التسجيل: **181835076367** تخصص: **فقه مقارن وأصوله**

والملKF بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: **الرياضية الفتاوية وأحكامها في الفقه الإسلامي**

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
إنجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعنى (ة):



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في 28-07-2016 السعيد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بتفويض منه عن الإدارة الإقليمية

حكيم غرابي

حكيم غرابي

حكيم غرابي

حكيم غرابي

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد :

لقد عنيت الشريعة الغراء بالإنسان في جميع جوانب حياته، فعنيت بحفظ الضروريات الخمس ورعايتها، ومنها حفظ النفس وذلك برعايتها وصونها عما يضرها، والترويح عنها، ومن الطرق المؤدية إلى ذلك، ممارسة الرياضة المفيدة، وأيضاً مما رغب فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ووجه الصحابة رضي الله عنهم إليها، لما فيها من تقوية للأجسام والمحافظة على سلامتها ، ومع مرور الزمن والتطور الذي طرأ على الرياضة، ظهرت رياضات متعددة ومتنوعة منها ما هو موافق لمقاصد الشريعة ومنها ما هو مخالف لها ، ومن هذه الرياضات ما يسمى بالرياضة القتالية التي تعتمد على الفنون القتالية المختلفة ولذلك وجب تبيان أحكامها ودراستها دراسة فقهية وهذا ما عنيت به في مذكرتي المسماة: "الرياضة القتالية وأحكامها في الفقه الإسلامي".

❖ أهمية موضوع البحث: وتكمّن أهمية الموضوع فيما يأتي :

1. إنه من الموضوعات الحية التي عرفها الناس في شتى البلدان، ومارسوها في مختلف العصور والأزمان، وشهدت في هذا العصر حضوراً لافتاً وتطوراً مذهلاً، ودخلت بيوت الناس ب مختلف ألوانها وأصنافها بقوة، ولا تغريق في عشقها بين رجل وامرأة، وكبير وصغير حالهم معها بين ممارس ومشاهد ومشجع.
2. إن الرياضة ب مختلف أنواعها ضرورة من ضروريات الحياة، فرضتها الظروف المعاصرة، واقتضتها الحياة المعاصرة، فلزم بيان أحكامها في الفقه الإسلامي لبيان ما يحل منها وما يحرم.
3. الملاحظ ممارسة مختلف الرياضات القتالية دون مراعاة لشروطها الشرعية، وضوابطها الدينية باعتبارنا مسلمين.
4. مختلف الرياضات القتالية معظمها وأصلها وتطورها آت من الدول الغربية ففيها خليط من المحاذير الشرعية، فلزم بيان وتوضيح صريحها من سقيمها، وجائزها من ممنوعها.

❖ أسباب اختيار موضوع البحث: ومن ذلك:

1. انتشار ممارسة الرياضة القتالية في المجتمعات الإسلامية، مع ظهور كثير من المخالفات الشرعية في ذلك فلزم بيان أحكامها.
2. عدم وجود دراسة شاملة تبين الأحكام الشرعية لهذه الرياضات القتالية.
3. ولوع الشباب ولوعا شديدا بهذه الرياضات القتالية، فصار بيان أحكامها واجبا على أهل العلم.

❖ أهداف موضوع البحث: ويهدف البحث إلى:

1. بيان المحاذير الشرعية في الرياضة القتالية وتوضيح ضوابطها الشرعية.
2. بيان الضوابط الشرعية الازمة لرياضة القتالية، لتخلص المسلمين من العشوائية في ممارستها، بما يتوافق مع التشريع الإسلامي.
3. بيان أحكام الرياضة القتالية جائزها من منوعها في الفقه الإسلامي.

❖ إشكالية موضوع البحث: وتمثل اختصاراً لإشكالية في تساؤل رئيس، وتساؤلات جزئية فرعية:

- **التساؤل الرئيس:** ما أحكام الرياضة القتالية في الفقه الإسلامي؟
- **التساؤلات الجزئية الفرعية:** والتي تعبر عن مفاصيل الموضوع وتفاصيله، والمتمثلة فيما يأتي:
ما حقيقة الرياضة وحكمها في الفقه الإسلامي وحكمتها وأنواعها؟ وما حقيقة الرياضة القتالية وما أقسامها؟ ما حقيقة الرياضات القتالية [المصارعة والملاكمة والكاراتيه والجودو والكونغ فو والتايكوندو] وما أحكامها الشرعية؟، وما الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية وأحكام الإصابات والاعتداءات الرياضية؟

فكل هذه التساؤلات وغيرها سنجيب عنها في ثانياً تفاصيل البحث.

❖ المنهج المعتمد للبحث: لقد تم الاعتماد في هذا البحث على المناهج التالية:

1. **المنهج الوصفي:** من خلال التطرق إلى التعريف بمصطلحات الموضوع وغيرها من المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع.
2. **المنهج الاستنباطي:** ويتمثل في استخراج الأحكام الشرعية لرياضة القتالية، ومن ثم ذكر الضوابط الشرعية التي تضبطها.

3. المنهج المقارن: وذلك بالمقارنة بين المذاهب الفقهية في الأحكام الشرعية للرياضات القتالية.

❖ الدراسات السابقة لموضوع البحث: ومنها:

1. لم أظفر على أي مؤلف خصص لدراسة وتأصيل أحكام الرياضة القتالية سواء عند المتقدمين

أو المتأخرين، حسب ما تتوفر لدى من الرجوع إلى شبكة الأنترنيت.

2. هناك بعض المؤلفات التي اهتمت ببعض جزئيات الموضوع، منها:

أ . الألعاب الرياضية أحكامها، ضوابطها دراسة فقهية تأصيلية معاصرة، رسالة ماجستير ، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة بتاريخ 2008 من إعداد: خالد سعاد كنو. لم يضع إشكالاً لدراسته، واعتمد على المنهج الاستقرائي والأصولي في تحديد حكم الألعاب الرياضية، وتختلف دراسته عن دراستي؛ إذ أنه ألم بجميع أنواع الألعاب الرياضية مع بيان أحكامها وضوابطها، بينما دراستي اختارت بالرياضات القتالية فقط مع بيان أحكامها وضوابطها.

ب . دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين، وهي رسالة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، سنة 2015/2016، من إعداد الطالب: بورحطة عصام الدين، عالج الباحث موضوعه عن طريق طرحة لهذا الاشكال: هل للرياضات القتالية دور في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين، واعتمد فيها المنهج الوصفي. وتختلف دراسته عن دراستي بأن دراسته ليست متخصصة في مجال الفقه وبيان الأحكام الشرعية للرياضات القتالية، وإنما ذكر التعريف بهذه الرياضات وتاريخها فقط.

❖ أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية دراسة فقهية وهي رسالة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص فقه مقارن وأصوله، جامعة غردية نوقشت بتاريخ 2019، من إعداد الطالب: عبد الناصر جلود، عالج الباحث موضوعه عن طريق طرحة لهذا الاشكال: ماهي حقيقة الرياضات القتالية في الفقه الإسلامي، واعتماده على المنهج الوصفي التحليلي والوصفي الاستقرائي. والملاحظ بين دراسته ودراستي أن عنوان البحث تقريباً متشابه لكن مضمون البحث وطريقته تختلف، وذلك عن طريق تقسيم خطة البحث التي لجأ إليها الباحث في هذه الدراسة إلى مباحث وذكر بعض الألعاب الرياضية مثل: الرمي والجري على أنها من الرياضات القتالية،

وذكر تاريخ الرياضيات القتالية بصفة عامة، مع ذكر الأحكام الشرعية لها بصفة عامة، بينما عهدت في دراستي إلى تفصيل كل نوع من الرياضة القتالية، وذلك بذكر تعريفها وتاريخها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي بالتفصيل.

❖ منهجية البحث: وتمثل فيما يأتي:

1. عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في كتاب الله الكريم.
2. تخریج الأحادیث النبویة الشریفة وذلك بذكر من رواه في كتابه، وذكر الكتاب والباب ورقم الحديث.
3. عند الإحالة إلى المصدر ألم المرجع في المرة الأولى ألتزم بذكر جميع المعلومات الخاصة به، وأكتفي بالإشارة إلى اسمه واسم مؤلفه عندما يتكرر.
4. ختم كل فصل بأهم النتائج.
5. في الخاتمة ذكر النتائج العامة للبحث وبعض المقترنات والتوصيات.
6. وضع فهارس في نهاية البحث والتي تتمثل في: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحادیث النبویة، فهرس الموضوعات، وقائمة المصادر والمراجع.
7. ترتیب الآیات في الفهرس حسب موضعها في المصحف، والأحادیث النبویة حسب الترتیب الألfabئی، كذلك المصادر والمراجع.

❖ الصعوبات والعوائق: ومن ذلك:

1. تجلی الصعوبات التي تواجه أي باحث على الأغلب في قلة المراجع التي تمس بحثه من قريب وهذا ما واجهته، فإني لم أجد أي رسالة علمية لها علاقة بموضوع مذکوري.
2. صعوبة جمع الفتاوى وإدراجها ضمن الموضوع أثناء استخراج الحكم الشرعي، لأن الفتوى غالباً تكلمت عن الرياضة عموماً.

❖ الخطة العامة لموضوع البحث:

وتتشتمل على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وهي كالتالي:

❖ مقدمة.

❖ الفصل التمهيدي: التعريف بالرياضة وحكمها في الفقه الإسلامي وحكمتها وأنواعها.

و فيه ثلاثة مباحث وفي كل مبحث مطلبان:

المبحث الأول: حقيقة الرياضة وحكمها.

المبحث الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي وأنواعها.

المبحث الثالث: حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها.

❖ الفصل الأول: الرياضات القتالية [المصارعة والملاكمة والكاراتيه والجودو والكونغ فو

والتايكواندو] وأحكامها الشرعية.

و فيه ثلاثة مباحث وفي كل مبحث مطلبان:

المبحث الأول: الرياضة القتالية المصارعة والملاكمة وحكمهما الشرعي.

المبحث الثاني: الرياضة القتالية الكاراتيه والجودو وحكمهما الشرعي.

المبحث الثالث: الرياضة القتالية الكونغ فو والتايكواندو وحكمهما الشرعي.

❖ الفصل الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية وأحكام الإصابات والاعتداءات

الرياضية.

و فيه ثلاثة مباحث وفي كل مبحث مطلبان:

المبحث الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية.

المبحث الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

المبحث الثالث: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

الفصل التمهيدي:

التعريف بالرياضة وحكمها في الفقه الإسلامي وحكمتها وأنواعها

وفيه مباحث ثلاثة:

المبحث الأول: حقيقة الرياضة وحكمها.

المبحث الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي وأنواعها.

المبحث الثالث: حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها.

تمهيد: لقد خصصت هذا الفصل لبيان حقيقة الرياضة، وحكمتها وحكمتها وأنواعها، لذلك قمت بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث: الأول يدور حول معرفة حقيقة الرياضة وحكمها، والثاني بيان حكمتها في الفقه الإسلامي وأنواعها، والثالث لبيان حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها.

المبحث الأول: حقيقة الرياضة وحكمها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حقيقة الرياضة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: حكم الرياضة في الفقه الإسلامي.

تمهيد: تطرقـت في هذا المبحث إلى بيان حقيقة الرياضة وحكمها، وقسمـته إلى مطلبـين: الأول يدور حول معرفـة حقيقة الرياضة لغـة واصـطلاحـا، والثـاني لـبيان حـكمـها فـي الفـقـه الإـسـلامـي.

المطلب الأول: حقيقة الرياضة لغة واصطلاحاً.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة لغة.

الرياضة في اللغة مأخوذة من الفعل "راض" يروض روضاً ورياضهً: أي ذلل

ومنه راض المهر رياضاً ورياضهً: ذللها أو علمها السير⁽¹⁾.

وعليه فإن الرياضة في معناها اللغوي تتضمن الأمور الآتية⁽²⁾:

1. أنها مكتسبة من التذليل والتعليم لأمر غير ملازم للإنسان أو الحيوان ونحوهما بالفطرة أو أصل الخلقة.

2. أنها تهذيب للنفس وتعويد لها على غير ما تعودت عليه ففي الرياضة اكتساب لا يتاتي إلا بالمداراة والتدريب.

3. أن الرياضة في معناها اللغوي ارتياح للنفس وانبساطها، فالرياضي عندما يمارس الرياضة التي تميل إليها نفسه ويحسن أداؤها يشعر بالراحة النفسية وانبساط النفس.

الفرع الثاني: حقيقة الرياضة اصطلاحاً.

لقد تعددت تعريفات العلماء للرياضة بحسب المقصد المراد منها، فبينما يربطها بعض الباحثين بتهذيب النفس وتتركيتها، يربطها آخرون بإلزام النفس بالعبادات—وذلك عند علماء المسلمين—ويعمل آخرون معناها بربطه بجميع أو غالب حركات النفس الجسدية والعقلية بينما يشتهر ويغلب على الأذهان ارتباط الرياضة بالألعاب⁽³⁾.

⁽¹⁾ الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، الفاطماني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار التراث العربي، الكويت، 1979هـ-1399م، ج 18، ص 370. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 7، ص 164.

⁽²⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1435هـ-2014م، ص 22.

⁽³⁾ سعود بن عبد الله الروقي، الرياضة من منظور إسلامي.

ومن أهم هذه التعريفات:

- الرياضة عند الصوفية: تهذيب الأخلاق النفسية بملازمة العبادات والتخلّي عن الشهوات والرياضة البدنية القيام بحركات خاصة تكسب البدن قوة ومرنة⁽¹⁾.

- أنها نشاط بدني تتوفّر فيه صفة اللعب، ويتضمن تنافساً مع الذات أو الغير⁽²⁾.

- هناك من الفقهاء من قسمها إلى قسمين⁽³⁾:

❖ رياضة روحية: وتعني تهذيب النفس والسمو بالروح.

❖ رياضة بدنية: وتعني تلiven البدن وتذليله وتطبيعه لأداء مهام معينة.

- "الرياضة هي عمليات جسدية وعقلية يروض بها الإنسان نفسه أو غيره بشكل فردي أو جماعي؛ لتحقيق التنمية الجسدية والروحية، وفق قواعد وضوابط تراعي فيها الأسس التربوية والمبادئ العلمية"⁽⁴⁾.

وهذا التعريف الأخير تضمن الأمور الآتية⁽⁵⁾:

1. أن الرياضة عبارة عن تمرينات وتدريبات يستخدم بها الرياضي أعضاء جسده ويعمل به عقله.
2. أن الرياضة قد تكون بتدريب الإنسان نفسه، أو غيره منبني نفسه أو من جنس آخر كالحيوانات، كما أنها قد تكون بشكل فردي فيتدرّب الرياضي مع نفسه كالسباحة مثلاً أو بصورة جماعية ككرة القدم.

3. أن الرياضة بشتي صورها تهدف إلى تنمية الجسم وتغذية الروح أو تكون للترويح عن النفس أو لغرض المنافسة الشريفة.

⁽¹⁾ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م، ص382.

⁽²⁾ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحکامها، ضوابطها، دراسة فقهية تأصيلية معاصرة، منكرة ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة، 1429هـ-2008م، ص60.

⁽³⁾ محمد قلعي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت-لبنان، ط1، 1416هـ-1996م، ص205.

⁽⁴⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص25-26.

⁽⁵⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص25-26.

٤. الرياضة مهما كان نوعها لابد أن تكون وفق مبادئ وقوانين يجب على الرياضي مراعاتها وإلا غدا خارجا عن المسار الصحيح لمعنى الرياضة.

المطلب الثاني: حكم الرياضة في الفقه الإسلامي.

لقد اختلف الفقهاء قديماً وحديثاً في بيان حكم الألعاب الرياضية على ثلاثة أقوال:

الفرع الأول: القائلون بالتحريم والكرامة وأدلتهم:

أولاً . القائلون بالتحريم إلا ما استثناه الدليل وأدلتهم:

١. القائلون بالتحريم إلا ما استثناه الدليل: ذهب الحنفية^(١)، والإمام القرافي من المالكية^(٢)، والإمام البغوي من الشافعية^(٣) إلى أن الأصل في كل لهو ولعب هو الحرمة، إلا ما استثناه الدليل أو كان معيناً على الجهاد والقتال.

٢. أدلة القائلين بالتحريم إلا ما استثناه الدليل: ومن ذلك:

أ . قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُو﴾.^٤

وجه الدلالة: دلت الآية على أن الله نهى اللعب، وأخبرنا أن الدنيا كاللعب والله إذا انشغل بها الإنسان وتلذذ بها تنسيه الانشغال بالآخرة والعبادة، كذلك الحال في الألعاب الرياضية التي ينشغل بها الإنسان عن العبادات والواجبات.^٥

^(١) الكاساني: الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود(ت 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج ٨، ص ٣٤٩.

^(٢) القرافي: شهاب الدين أحمد بن إدريس(ت 684هـ)، الذخيرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م، ج ٣، ص ٤٦٦.

^(٣) البغوي: الإمام الحسين بن مسعود(ت 516هـ)، شرح السنة، المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ج ١٠، ص ٣٨٣.

^(٤) سورة الأنعام: الآية ٣٢.

^(٥) الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي (ت 606هـ)، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، (د ت ن)، ج ١٢، ص ٥١٥.

ب . قوله . صلى الله عليه وسلم : ((كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيهُ فَرِسِهِ، وَمُلَاعَبَتِهِ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ))¹.

وجه الدلالة: دل الحديث الشريف على إبطال اللعب بما سوى الرمي وتأديب الفرس وملاءبة الأهل، وقوله باطل أي لا ينفع فما كان غير هذه الثلاثة فهو ليس بنافع².

قال الإمام الكاساني: "حرم عليه الصلاة والسلام كل لعب واستثنى الملاعبة بهذه الأشياء المخصوصة، فبقيت الملاعبة بما وراءها على أصل التحرير"³.

قال الهيثمي: "وذلك لأنه أفاد أن كل ما يتلهى به الإنسان مما لا يفيد في العاجل والآجل فائدة دينية فهو باطل، والاعتراض فيه متعين، إلا هذه الأمور الثلاثة فإنه وإن فعلها على أن يتلهى بها ويستأنس بها وينشط، فإنها حق لاتصالها بما قد تفید"⁴.

ج . قوله . صلى الله عليه وسلم : ((لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَوْ حُفِّ أَوْ حَافِرٍ))⁵.

وجه الدلالة: إن استثناء هذه الأنواع يكون لمعنى لا يوجد في غيرها، وهو الرياضة والاستعداد لأسباب الجهاد في الجملة، فكانت لعباً صورةً ورياضةً، وتعلم أسباب الجهاد فيكون جائزاً إذا استجمعت شرائط الجواز فصارت هذه الأنواع مستثناة من التحرير بقى ما وراءها على أصل الحرمة⁶.

ثانياً . القائلون بالكرابة وأدلتهم:

(¹) أخرجه ابن ماجه في سننه (ت 273هـ)، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله، رقم الحديث: 2811، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (دمن)، (د ط)، (دت ن)، ج 2، ص 940.

(²) الرحبياني: مصطفى بن سعد بن عبد السيوطي (ت 1643هـ)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهي، المكتب الإسلامي، ط 2، 1415هـ 1994م، ج 3، ص 700.

(³) الكاساني، المرجع السابق، ص 346 . 347 .

(⁴) الهيثمي: أحمد بن محمد بن حجر (ت 973هـ)، كف الرعاع عن محرمات اللغو والسماع، مكتبة القرآن، القاهرة، (د ط)، (دت ن)، ص 94.

(⁵) أخرجه النسائي في سننه (ت 303هـ)، كتاب الخيل، السبق، رقم الحديث: 4411، السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الرسالة، بيروت، ط 1، 1421هـ . 2001م، ج 4، ص 321.

⁶ الكاساني، المرجع السابق، ص 349.

1. القائلون بالكراهة: ذهب مالك، والشافعي، وبعض الحنابلة كالحجاوي، وابن القيم⁽¹⁾، ومن المعاصرين الدكتور وهبة الزحيلي حيث يرى أن اللعب وإن كان مباحا إلا أنه لا يخلو من الكراهة، لما فيه من تضييع الأوقات إلا ما كان نافعا فلا يكره⁽²⁾، وأن الأصل في اللهو واللعب الكراهة، لا سيما مع الإكثار منه وخلوه من النفع والفائدة المعتبرة شرعا، ويستثنى منه ما كان معينا على الجهاد.

- وقد ذكر الحجاوي كراهة كل ما يسمى لعبا إلا ما كان معينا على القتال⁽³⁾.

- وقال ابن القيم: "أما المكره فكالعبث واللعب الذي ليس بحرام"⁽⁴⁾.

فتبين مما سبق ذكره أن الفقهاء القدماء اختلفوا على ثلاثة أقوال في بيان حكم الألعاب الرياضية.

2. أدلة القائلين بالكراهة: ومن ذلك:

أ قوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾⁵.

وجه الدلالة: كان الإمام مالك يقرأ هذه الآية ويقول: "اللعب بالشطرنج والنرد من الضلال"، وسئل عنه فقال: لا خير فيه وليس بشيء وهو من الباطل، واللاعب كله من الباطل، وسئل أيضا عن الرجل يلعب مع امرأته في بيته فقال: "ما يعجبني ذلك، وليس من شأن المؤمنين اللعب، ثم تلا الآية وقال: وهذا من الباطل"⁶.

(1) ابن رشد القرطبي: أبو الوليد(ت520هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليق في مسائل المستخرجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط 2، 1408هـ-1988م، ج 17، ص 577-578، الشافعي: الإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس(ت204هـ)، دار المعرفة، بيروت-لبنان، (د ط)، (د ت ن)، ج 6، ص 207، المرداوي: الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد(885هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1418هـ-1997م، ج 6، ص 84.

(2) وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1405هـ-1985م، ج 3، ص 571.

(3) الحجاوي: شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم أبو النجا(968هـ)، الإقطاع لطالب الانتفاع، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط 3، 1423هـ-2002م، ج 2، ص 541.

(4) ابن قيم الجوزية: الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب(751هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، (د ت ن)، ج 1، ص 136.

(5) سورة يونس: الآية 32.

(6) ابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر (ت 543هـ)، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1464هـ. 2003م، ج 3، ص 9.

ب قوله . صلى الله عليه وسلم : ((كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيهُ فَرَسِهِ، وَمُلَاعِبَتِهُ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ))¹.

وجه الدلالة: دل على أن كل ما يتلهى به الإنسان مما لا يفيد في العاجل والأجل فائدة دينية فهو باطل².

قال المناوي: " فهو مذموم واللذة التي لا تعقب ألمًا في الآخرة ولا التوصل إلى لذة هناك فهي باطلة، إذ لا نفع فيها ولا ضرر"³.

الفرع الثاني: القائلون بالإباحة بشرط وأدلةهم:

أولاً . القائلون بالإباحة بشرط: ذهب العز بن عبد السلام من الشافعية⁽⁴⁾، وابن قدامة⁽⁵⁾، وابن تيمية⁽⁶⁾ من الحنابلة، وبعض الفقهاء المعاصرين كالشيخ محمد العثيمين⁽⁷⁾، والدكتور يوسف القرضاوي⁽⁸⁾ إلى أن الأصل في الألعاب الرياضية الإباحة بشرط ألا تلهي عن واجب أو تقترن بمحرم، وأن الأصل في اللهو واللعب هو الإباحة ولكن بشرط الاعتدال وعدم الضرر.

قال ابن قدامة من الحنابلة: " وسائل اللعب إذا لم يتضمن ضررا ولا شغلا عن فرض فالالأصل إباحته"⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ أخرجه ابن ماجه في سننه (ت 273هـ)، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله، رقم الحديث: 2811، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (دم ن)، (د ط)، (د ت ن)، ج 2، ص 940.

⁽²⁾ الهيثمي، المرجع السابق، ص 94.

⁽³⁾ المناوي: زين الدين محمد (ت 1031هـ)، فيض القدير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط 1، 1357هـ، ج 5، ص 23.

⁽⁴⁾ لعز بن عبد السلام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز عبد السلام السلمي (ت 660هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار المعرفة، بيروت، 1414هـ-1994م، ج 2، ص 176.

⁽⁵⁾ ابن قدامة: موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت 620هـ)، المغني، دار عالم الكتب، الرياض، ط 3، 1417هـ-1997م، ج 14، ص 157.

⁽⁶⁾ بن تيمية: الإمام تقى الدين (ت 768هـ)، الفتوى الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 1408هـ-1987م، ج 5، ص 415.

⁽⁷⁾ العثيمين: محمد بن صالح، أسئلة مهمة (القراءة للجميع)، ص 15.

⁽⁸⁾ يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 22، 1418هـ-1997م، ص 259-261.

⁽⁹⁾ ابن قدامة، المرجع السابق، ج 14، ص 157.

وقال ابن تيمية: "ويجوز اللعب بما قد يكون فيه مصلحة بلا مضره"⁽¹⁾.

ثانياً . أدلة القائلين بالإباحة بشرط: ومن ذلك:

1. الأصل في الأشياء الإباحة، وهذا يعرف من قول المبيحين، أن اللعب إن لم يتضمن محراً أو يفضي إليه فالاصل إباحته.²

2. عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجَدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرْ إِلَى لَعِبِهِمْ)).³

وجه الدلالة: أن النبي . صلى الله عليه وسلم . أذن للحبشة اللعب بالحراب ولم ينكر عليهم ذلك، بل وسمح لعائشة رضي الله عنها بمشاهدتهم حتى ملت، وسكته . صلى الله عليه وسلم . دل على إباحة اللعب⁴.

3. ما جاء في الحديث: عن حنظلة لما قال الرسول . صلى الله عليه وسلم : ((ساعة وساعة))⁵.

وجه الدلالة: راعى الشارع الحكيم حاجة النفس البشرية إلى اللهو والترفيه واللعب المنضبط بحدود الشارع وأقرها، فالنبي . صلى الله عليه وسلم . لم ينكر على حنظلة لعبه مع أهله وولده لعلمه بما تحتاج إليه الأنفس من ذلك، ولكن وجّهه إلى الموارنة بين سد حاجاته وما ينبغي عليه القيام به من واجبات شرعية⁶.

(1) ابن تيمية، المرجع السابق، ج 5، ص 415.

(2) ابن قدامة، المغني، المرجع السابق، ص 415. ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، المرجع السابق، ص 415.

(3) أخرجه البخاري (256هـ) في صحيحه، كتاب العنق، باب: إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه، رقم الحديث: 2559. صحيح البخاري، دار البشرى، (د ط)، 2016هـ . 1437هـ . ج 1، ص 349.

(4) يوسف القرضاوى، الحال والحرام في الإسلام، المرجع السابق، ص 257.

(5) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبه، باب فضل دوام الذكر والفكير في أمور الآخرة والمراقبة، رقم الحديث: 2750. صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1991هـ . 1412هـ . ج 4، ص 2106.

(6) لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 63.

4. ما ورد عن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . حيث قال: إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة، وقال أيضا: رَوَحُوا القلوب ساعة بعد ساعة¹. وهذا يدل على أن ترويح النفس حاجة نفسية مباحة.

5. أنه ثبت عن الرسول . صلى الله عليه وسلم . أنه مارس العابا كثيرة، وأقر الصحابة عليها مما لم يذكر حديث: ((كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ ...))، كالصراع والعدو وغيرها...، وهذا دليل على إباحة ما ليس فيه حرمة من اللعب واللهو، فإن مورست بقصد التقوى للحرب فحسنة وإلا مباحة².

وعلى ذلك فإن الأصل في اللهو واللعب هو الإباحة ولكن بشرط الاعتدال وعدم الضرر، وألا يلهي عن واجب أو يقترن بمحرم.

الترجح وسببه:

أن الأمر يدور حول حقيقة أن اللهو واللعب لا فائدة منه ولا نفع في الغالب، وهذه الحقيقة بينى عليها الحكم بالقول بالتحريم أو الإباحة أو الكراهة.

يضاف إلى ذلك النظر في مقصود اللعب:

فمن نظر إلى أصل اللعب واللهو حقيقة معناهما، ذهب إلى القول بتحريمه إلا ما استثناه الدليل مما هو معتبر من المقاصد الشرعية، ومن نظر إلى الأصل كذلك ذهب إلى القول بالكرامة إلا فيما استثناه الدليل، دون القول بالتحريم لعدم النص في تحريم اللعب واللهو. ومن قال بالإباحة نظرا إلى الأصل لكنه عده أمرا تحتاج إليه النفس وتطلبه فهو مباح إن لم يقترن بمحرم أو مكروه.

والذي يترجح والله أعلم³:

⁽¹⁾ يوسف القرضاوي، الحال والحرام في الإسلام، المرجع السابق، ص254.

⁽²⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة الرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص64.

⁽³⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع نفسه، ص71.

- أن كل ما كان فيه نفع للمرء وفي حدود ما شرعه الله ولم يخالطه محرم أو مكروه فهو مباح لأن الأصل في الأشياء الإباحة.
- أما ما كان ضرره أكثر من نفعه كأن يكون في أوان تضييع الواجبات الدينية أو الوقع في الحرام أو غيرها من المفاسد فمما لا شك فيه القول بحرمة، لأن الأصل في المضار التحريم.
- أما ما كان لا نفع فيه أصلاً أو نفعه قليل فيحكم بكراهته لأنه حري بال المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا منفعة فيه.
- وما كان فيه منفعة راجحة تعود على المرء فيقال بوجوبه مما فيه إعداد للجهاد أو ملاعبة للأهل والتودد لهم أو المحافظة على الصحة، أو ما كان طريقاً للشفاء.
وقد ذهب إلى هذا الترجيح عدد من العلماء المعاصرين.

المبحث الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي وأنواعها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي.

المطلب الثاني: أنواع الرياضة.

تمهيد: تعد الرياضة ذات أهمية كبيرة وفوائد عديدة لأنها تشغل حيزاً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع وتعود عليه بالنفع والفائدة في مجالات عديدة ومختلفة لذا وجوب معرفة الحكم أو الأهداف والغايات منها، والتعرف على أنواعها.

المطلب الأول: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي.

الفرع الأول: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي الجسدية والصحية والنفسية.

أولاً . حكمة وأهداف الرياضة الجسدية: ومن ذلك:

1. إعداد الجسد بدنيا للقتال والمهام العسكرية: إذ الرياضة تعد وسيلة مهمة جدا وأساسية في عملية بناء الجسد القوي قادر على حمل السلاح والأمتعة والمعدات الثقيلة، وقطع المسافات الطويلة مشيا على القدمين أو عدوا أو زحفا في بعض الأحيان، وقد كانت الأمم ولا زالت حريصة على إنشاء جيوش قوية لتحقيق مصالحها وعملت على بناء المقاتلين الأشداء ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا عن طريق ممارسة الرياضة⁽¹⁾.

2. تُعدُّ الأجسام القوية، وبها يصبح الإنسان رشيقا، مرنا، سريعا، ولذلك حرص الإسلام على تنشئة أجيال قوية، ولم يغفل أمر الجسد كما أغفلته الأديان التي تقوم على المبالغة في التزهد والتنسك، بل رأى العناية فيه وتربيته تربية متكاملة من أجل أن يقوم بواجباته في الله تعالى، وفي خلافته في الأرض، وعمارتها بالحق والعدل، وتنشئة أجيال قادرة على التحمل، من أهم الغايات وأسمى الأهداف من ممارسة الألعاب الرياضية، وتهيئة المؤمن هي إحدى وجوه هذا الإعداد⁽²⁾.

3. تمية الكفاءة البدنية، فعندما يتمتع الإنسان بجسم سليم تعمل أحجزته بنشاط وحيوية ويكون جسمه خاليا من العيوب التي تقلل من نشاطه، كالانحرافات في القوام وانهيار البدن في الشيخوخة

⁽³⁾

يقول الساعاتي: "لم تعد الرياضة فقط من أجل مجابهة الأعداء، بل كانت أيضا من أجل القوام الجميل وتطوير القدرات الذاتية وبناء الجسم السليم⁽⁴⁾.

(1) لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص4948.

(2) خالد سعاد كنو، المرجع السابق، ص6564.

(3) لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص49.

(4) أمين الساعاتي، الرياضة عن العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، تهامة، جدة المملكة العربية السعودية، ط1، 1402هـ1982م، ص81.

ثانياً . حكمة أو أهداف الرياضة الصحية: ومن ذلك:

1. المحافظة على لياقة الجسم ومنع تكون الدهون الزائدة عن حاجة الجسم، وقد أشار علماء

المسلمين إلى ذلك ⁽¹⁾، يقول ابن القيم: "والحركة أقوى الأسباب في منع تولدها. يقصد بها الفضلات . فإنها تسخن الأعضاء وتسليل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان، وتعود البدن الخفة والنشاط"⁽²⁾.

2. الصحة والسلامة والعافية من الأمراض، ومن المعلوم أن بناء الأجسام وتدريبها على الرياضات

المختلفة يبعد عنها الكثير من الأمراض، ومنها: أمراض القلب المختلفة، وتصاب الشرابين، وأمراض الكبد، وتساعد في تقوية القلب وسرعة نبضاته وفي سرعة الدورة الدموية، وتقوي أعضاء التنفس فيتسع الصدر ، وتساعد في عملية الهضم، كما تساعد على إفراز العرق ⁽³⁾.

3. محاربة الإصابة بمشاكل المفاصل، كالخشونة وأمراض العظام، كما تزيد من قوتها ومرونتها⁽⁴⁾.

ثالثاً . حكمة وأهداف الرياضة النفسية: ومن ذلك:

1. اكتساب مستوى رفيع من الكفاءات النفسية المرغوبة، كالثقة بالنفس ، والاتزان الانفعالي ، والتحكم

بالنفس ، وانخفاض التوتر ، وانخفاض في التعبيرات العدوانية ، ويمثل الإسلام نظام حياة متكاملة ، يوازن بين الجسد والروح ويسعى لجعل كل منهما خادماً للآخر ، ولا يترك أحدهما يطغى على الآخر ، ونجد هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم: ((ساعة وساعة))⁽⁵⁾ أي ساعة لقلبك وساعة لربك ، ساعة لنفسك وساعة لجسدك ، وهذا الانضباط يؤدي إلى جعل الإنسان متوازناً في

⁽¹⁾. لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص49.

⁽²⁾. ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعبي الدمشقي(ت751هـ)، الطب النبوى، دار الفكر، بيروت، (د ط)، (د ت ن)، ص192.

⁽³⁾. خالد سعاد كنو، المرجع السابق، ص6765.

⁽⁴⁾ يارا تعامرة، فوائد الرياضة الجسدية والنفسية والاجتماعية، موقع موضوع، (<https://mawdoo3.com>)، (دخول بتاريخ 01/05/2023).

⁽⁵⁾ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبية، باب فضل دوام الذكر والفكير في أمور الآخرة والمراقبة، رقم الحديث: 2750. صحيح

مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 1412هـ 1991م، ج4، ص 2106.

حياته، وجعله يدفع الملل والاكتئاب، والتحكم بالنفس، وقوة العزيمة والإرادة، ودفع الأمراض النفسية⁽¹⁾.

2. تساعد الرياضة على التخفيف من الشهوة: إذا كانت النفس البالغة بفطرتها الاتصال مع ما فطرها الله عليه من علاقة بين الرجل والمرأة، فإن ذلك ينبغي أن يكون مشروعًا بالزواج لا عن طريق الوسائل غير المشروعة والمحرمة شرعاً وعقلاً⁽²⁾.

3. تهذيب النفس ودفعها إلى قبول الحق: فإذا ما روض الإنسان جسده بحركات رياضية عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية فإن ذلك يدفعه إلى ترويض نفسه وتهذيبها بإلزامها فضائل الأخلاق وحسن التصرف مع الآخرين⁽³⁾.

الفرع الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

أولاً . حكمة وأهداف الرياضة الاجتماعية: إن الرياضة لها أهمية كبيرة في المجتمع وذلك أن أهدافها الاجتماعية كثيرة نذكر منها⁽⁴⁾:

1. إكساب الإنسان خصالاً جميلة ومحمية مثل الصبر والقدرة على التحمل وتعزيز قوة الإرادة والمثابرة، وقيم التنافس الشريف والتخطيط والتعاون مع الآخرين.

2. تعليم الإنسان احترام القوانين والأسس والأنظمة، لأن الرياضات جميعها لها قوانين وقواعد ثابتة يجب الالتزام بها.

3. المساعدة على التقليل من رغبة الشخص بتناول الكحول وتعاطي المخدرات وتدخين السجائر، وذلك حفاظاً على أدائه الرياضي وبسبب انخفاض أوقات فراغه، وبالتالي القضاء على الكثير من الآفات الاجتماعية الخطيرة.

⁽¹⁾ خالد سعاد كنو، المرجع السابق، ص 68.

⁽²⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص 5352.

⁽³⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص 53.

⁽⁴⁾ يارا تعammera، فوائد الرياضة الجسدية والنفسية والاجتماعية، موقع موضوع، (<https://mawdoo3.com>)، (دخول بتاريخ 01/05/2023).

ثانياً. حكمة وأهداف الرياضة الاقتصادية: إن الرياضة لها أهمية كبيرة لدى الفرد في الجانب الاقتصادي فهي تهدف إلى أمور كثيرة منها⁽¹⁾:

1. زيادة كفاءة الفرد الإنتاجية مع الاقتصاد في الجهد في الأعمال العقلية والبدنية، فالذى يمارس الرياضة يمكنه الاستمرار في العمل لفترة أطول بجهود أقل.

2. التقليل من النفقات العلاجية، فالفرد عندما يمارس الرياضة يحافظ على صحته، وبالتالي تقل الأمراض وتقل تكلفة العلاج.

ثالثاً: حكمة وأهداف الرياضة السياسية: إن الرياضة لها أهمية كبيرة سياسياً، فهي تهدف لأمور كثيرة ذكر منها⁽²⁾:

1. إن القوة الجسدية إذا وجدت لدى أفراد المجتمع وبخاصة الجيوش فإن ذلك يكون سبباً في وجود القوة العسكرية، ولعل السبيل إلى القوة الجسدية عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية.

2. إن الألعاب الرياضية إحدى سبل التعاون بين الدول من خلال إقامة اللقاءات الرياضية المشتركة بين أفرادها وأنديتها.

المطلب الثاني: أنواع الرياضة.

إن الرياضة يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام بعدة اعتبارات؛ ومنها:

﴿ باعتبار الممارسة الفردية والجماعية قسمان: رياضة فردية كالسباحة والمشي...، ورياضة جماعية ككرة القدم.﴾

⁽¹⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص56.

⁽²⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، المرجع السابق، ص56.

﴿ باعتبار الحل والحرمة قسمان: رياضة حلال كالمشي، والعدو...، ورياضة محرّمة كالرياضة

التي تؤدي إلى إزهاق الأرواح كالمصارعة الحرّة...﴾

﴿ وباعتبار ما تعتمد في أساليبها على تقنيات الضرب والتصارع وما لا تعتمد قسمان: رياضة

قتالية كالملاكمه... ورياضة غير قتالية كالمشي...﴾

الفرع الأول: الرياضة غير القتالية.

إنّ الرياضة غير القتالية هي الرياضة التي لا تعتمد في أساليبها على تقنيات الضرب والتصارع، وهي

تمارس بشكل فردي كالسباحة مثلاً، أو جماعي كرة القدم، على عكس الرياضة القتالية فهي تكون في

الأغلب بين شخصين.

﴿ ومن الرياضات غير القتالية:

- ألعاب الفروسية، وتمثل في: الرماية، ركوب الخيل والإبل، اللعب بالحراب والرماح.
- ألعاب القوى، وتمثل في: المشي، الجري (ال العدو)، القفز (أو الحواجز)، الوثب، الرمي (أو الدفع).
- السباحة.
- كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة التنس.

وغيرها من الرياضات الأخرى.

الفرع الثاني: الرياضة القتالية.

وهذه الرياضة التي عنيت بها في بحثي التي سيأتي التعرف على حقيقتها ومعرفة أنواعها في الفصول

القادمة.

المبحث الثالث: حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها.

وفيه مطلباً:

المطلب الأول: حقيقة الرياضة القتالية.

المطلب الثاني: أقسام الرياضة القتالية:

تمهيد: كما تم تبيانه سابقاً أن الرياضة تتقسم إلى رياضة قتالية وغير قتالية وقد تم التعرف على الرياضة غير القتالية ومعرفة أنواعها، لذا وجب التعرف على حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها أو أنواعها.

المطلب الأول: حقيقة الرياضة القتالية.

سأطرق في هذا المبحث إلى معرفة حقيقة الرياضة القتالية، وذلك باعتبارها مركباً وصفياً بتعريف الرياضة لغة واصطلاحاً، وتعریف القتالية لغة واصطلاحاً، ثم معرفة حقيقة الرياضة القتالية كمصطلح ولقب لهذا النوع من الرياضة.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها مركباً وصفياً.

أولاً . حقيقة الرياضة لغة واصطلاحاً:

لقد تم التعرف على حقيقة الرياضة لغة واصطلاحاً في المبحث الأول من الفصل التمهيدي.

ثانياً . حقيقة القتالية لغة واصطلاحاً:

1. حقيقة القتالية لغة: القتالية نسبة إلى القتال ومنه القتل.

اسم مؤنث منسوب إلى قتال نحو: ارتفعت الروح القتالية بين الجنود، مصدر صناعي من قتال: قدرة واستعداد للقتال، ازدادت قتالية قواتنا المسلحة في الفترة الأخيرة، حالة الاشتباك في قتال⁽¹⁾.

- وقد ورد القتل في اللغة بمعنى الموت، وهي من فعل (قتل) يقتل، قتلاً فهو قاتل، والمفعول مُقتل وقتل، قتل الحيوان/ قتل الشخص: أماته، ذبحه، أزهق روحه، فتك به " قتل المجرم طفلا".

كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾²، أي أن فتنة المسلمين عن دينهم أعظم وزراً من القتل.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾³.

- قتله بأخيه: قتله منتقماً لأخيه، قتله شرًّا قتلة: بأبشع هيئة قتل، بفظاعة وعنف دون رحمة.

⁽¹⁾ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ/2008م، ص 1775.

⁽²⁾ سورة البقرة: الآية 191.

⁽³⁾ سورة المائدة: الآية 32.

- قتل الكسول الوقت: أضاعه فيما لا ينفع "قتل وقت فراغه".
- قتل الجوع/ قتل العطش: أزال الماء بطعام أو شراب، كسر شدّته.
- قتله الله: لعنه "قتل الانسان ما أكفره: لُعَنْ".
- قتل الموضوع بحثاً: درسه من جميع جوانبه. ⁽¹⁾

ومنه أخلص إلى أن معنى القتل في اللغة المراد في البحث هو: قتل الشخص بمعنى أماته، أزهق روحه وفتك به.

2. حقيقة القتالية اصطلاحاً: نسبة إلى القتال ومنه القتل

لقد اختلف الفقهاء في تعريفه الاصطلاحي ومنها:

- أ. **تعريف الحنفية:** بأنه فعل من العباد تزول به الحياة ⁽²⁾.
- ب . **تعريف المالكية:** (العمد) بأنه قصد الفعل والشخص بما يقتل قطعاً أو غالباً ⁽³⁾.
- ج . **تعريف الشافعية:** بأنه الفعل المزهق أي القاتل للنفس ⁽⁴⁾.
- د. **تعريف الحنابلة:** بأنه ما يكون سبباً لزهوق النفس وهو مفارقة الروح البدن ⁽⁵⁾.

ومن التعريفات السابقة الذكر التي كانت أقرب للمعنى هو تعريف الحنفية، لأن القتل فعل يصدر من العباد والذي يكون سبباً لزوال حياة الأشخاص.

الفرع الثاني: حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها لقباً لهذا النوع من الرياضة.

⁽¹⁾. أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص1774.

⁽²⁾ شمس الدين أحمد بن قودر المعروف بقاضي زاده، نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار، دار الفكر، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ج 10، ص203.

⁽³⁾ مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، ج 32، ص336.

⁽⁴⁾ الغمراوي: محمد الزهري، السراج الوهاج على متن المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط6، 2009م، ص462.

⁽⁵⁾ البهوي: منصور بن يونس بن ادريس، كشاف القناع عن متن الاقناع، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، 1403 هـ . 1983م، ج 5، ص504.

أولاً . حقيقتها عند أهل الاختصاص:

أما حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها لقباً لهذا النوع من الرياضة فقد عرفها أهل الاختصاص بما يلي:

1. هي عبارة عن مجموعة من التمارين المنظمة والعادات الحربية التي يستطيع الإنسان من خلالها اكتساب مهارات تمكنه من الدفاع عن نفسه والهاجمة، وهي تختلف من بلد إلى آخر، ومنها ما يستخدم الأسلحة كالسيوف والسكاكين والأسهم وغيرها، والأخرى تعتمد على المهارات الجسدية اعتماداً كاملاً، كاللكل والركل والرمي ولـي المفاصل وغيرها، ومنها كذلك ما يستخدم المهاربتين الجسدية ومهارة استخدام السلاح⁽¹⁾.

2. إنها فنون دفاعية حديثة مبنية على أساليب دفاعية قديمة كانت شائعة في بلاد الصين واليابان والهند، وهي غالباً تمارس اليوم كنوع من الرياضة، أو كطريقة للحفاظ على اللياقة البدنية أو للدفاع عن النفس ويستغرق تعلم الفنون الدفاعية الكثير من الوقت وهي تركز على تربية القوة والانضباط لدى الممارس⁽²⁾.

ثانياً . حقيقتها بحسب الباحث في البحث: هي عبارة عن مجموعة من التمارين والحركات المنظمة، التي تمكن الإنسان من اكتساب تقنيات ومهارات تساعد في الدفاع عن نفسه، وتعد فنون الدفاع عن النفس، حيث تعتمد هذه التمارين على استخدام المهارات الجسدية كاللكل والركل والرمي ولـي المفاصل، أو باستخدام الأسلحة كالسيوف والسكاكين والأسهم.

المطلب الثاني: أقسام الرياضة القتالية:

كأي نوع من الرياضات فهي تتقسم إلى أقسام والتي سنتطرق إليها ونفصل فيها في الفصل الأول من البحث.

⁽¹⁾ بو رحطة عصام الدين، دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين (15.12 سنة) دراسة ميدانية لنادي الكراتي الجودو الكونغ فو بالمسيلة، مذكرة شهادة الماستر، تخصص تحضير بدني وذهني، جامعة المسيلة، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015. 2016، ص.2.

⁽²⁾ زروقة لطفي وقندوز هشام، "دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين"، مجلة التحدى، المسيلة، المجلد 12، العدد 2، 2020/07/12، ص 113.

الفرع الأول: الرياضة القتالية القديمة:

وهي الرياضة التي ظهرت قديماً وتطورت خلال الزمن وعبر العصور، نذكر منها: رياضة المصارعة، رياضة الملاكمة.

إذ تعتبر ممارسة الرياضات القتالية منذ القديم من الوسائل التي يحمي بها الإنسان نفسه ويدفع بها الضرر، لأن الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى يتصرف بغريرة دفع الضرر عن نفسه والذود عن أهله ورغم بدائية الرياضة لدى الإنسان في ذلك الزمان، إلا أن الرياضات تعددت لديه فمنها ما يعتمد على القوة البدنية والجسمية ومنها ما يستعين فيه ببعض الوسائل البدائية التي تتوفّر في ذلك الزمان.¹

الفرع الثاني: الرياضة القتالية الحديثة:

وهي الرياضة التي ظهرت حديثاً والتي طورها الإنسان بحسب الظروف البيئية التي نشأ فيها، نذكر منها: الكاراتيه والجودو والكونغ فو والتايكوندو.

والإنسان عبر مرور الزمن والعصور وتطور حياته، نظم الكثير من العلاقات التي تربطه مع غيره، والرياضات القتالية تعتبر مراضاً ملائماً لحياته وأسلوب عيش أحياناً لهذا نظمت الشعوب الرياضات وهذبّتها وجعلت لها تصنیفات وسمیات -على حسب البيئة التي نشأ فيها وبلده وتقالیده.²

. وسيأتي تفصيل كل نوع من هذه الرياضات في الفصل الأول.

⁽¹⁾ عبد الناصر جلود، *أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية* دراسة فقهية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص فقه مقارن وأصوله، جامعة غربادية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019، ص 20.

⁽²⁾ عبد الناصر جلود، المرجع نفسه، ص 22.

نتائج الفصل التمهيدي: ومما سبق ذكره نخلص إلى ما يأتي:

1. إن الرياضة في حقيقتها هي نشاط بدني تتوفر فيه صفة اللعب، ويتضمن تنافساً مع الذات أو الغير.
2. إن الفقهاء اختلفوا في حكم الرياضة في الفقه الإسلامي على ثلاثة أقوال: التحريم، الإباحة، والكرابة.
3. إن للرياضة في الفقه الإسلامي أهدافاً وحكمها كثيرة منها الجسدية، الصحية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.
4. إن الرياضة تنقسم إلى قسمين وهي رياضة غير قتالية ورياضة قتالية.
5. إن حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها لقباً تعتبر فناً من الفنون الدفاعية الحديثة مبنية على أساليب دفاعية قديمة التي كانت شائعة في بلاد الصين واليابان والهند.
6. إن الرياضة القتالية تنقسم إلى قسمين منها الرياضة القتالية القديمة والرياضة القتالية الحديثة.

الفصل الأول: الرياضات القتالية [المصارعة والملاكمة والكاراتيه والجودو والكونغ فو والتايكوندو] وأحكامها الشرعية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الرياضة القتالية المصارعة والملاكمة وحكمهما الشرعي.

المبحث الثاني: الرياضة القتالية الكاراتيه والجودو وحكمهما الشرعي.

المبحث الثالث: الرياضة القتالية الكونغ فو والتايكوندو وحكمهما الشرعي.

تمهيد: كأي رياضة من الرياضات لها الكثير من الأنواع، فالرياضة القتالية تشمل عدة أنواع منها: المصارعة، الملاكمه، الكاراتيه، الجودو، الكونغ فو، والتايكوندو، لذا خصصت هذا الفصل لدراسة كل نوع من حيث التاريخ والخصائص، وبيان حكمها في الفقه الإسلامي.

وقد قسمت الفصل إلى ثلاثة مباحث كل مبحث ينقسم إلى مطلبين، وكل مطلب يشمل نوع من الرياضة القتالية.

المبحث الأول: الرياضة القتالية المصارعة والملاكمة وحكمها الشرعي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرياضة القتالية المصارعة وحكمها الشرعي.

المطلب الثاني: الرياضة القتالية الملاكمة وحكمها الشرعي.

تمهيد: تطرقـت في هذا المبحث إلى رياضتي المصارعة والملاكمة، وقسمـته إلى مطلبـين: خصـت الأول لمعرفـة رياضـة المصارـعة وحكمـها الشرـعي والثانـي لمعرفـة رياضـة الملاـكـمة وحكمـها الشرـعي.

المطلب الأول: الرياضة القتالية المصارعة وحكمها الشرعي.

والذي سنتطرق فيه إلى بيان حقيقة المصارعة وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية المصارعة وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

أولاً . **حقيقة رياضة المصارعة:** وتعُرف رياضة المصارعة باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة المصارعة باعتبارها مركبا إضافيا:

أ حقيقة رياضة المصارعة لغة واصطلاحا:

❖ **حقيقة الرياضة لغة:** سبق التعريف بها.

❖ **حقيقة المصارعة لغة:** المصارعة مصدر صارع، يصارع مصارعهً وصراخاً، صارع العدو: غالبه في المصارعة وحاول طرحه أرضا⁽¹⁾.

وجاء في لسان العرب: "الصرع": الطرح بالأرض، وخذه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه يضرعه صرعاً وصرياً⁽²⁾.

صارعه مصارعة ومصراعاً: غالبه في المصارعة، اضطرع القوم تصارعوا، وتصارع الرجال حاول كل منهما أن يصرع الآخر، والضرعه الغلاب في المصارعة⁽³⁾.

ب حقيقة رياضة المصارعة اصطلاحا:

❖ **حقيقة الرياضة اصطلاحا:** سبق التعريف بها.

❖ **حقيقة المصارعة اصطلاحا:** هي رياضة بدنية الهدف منها معرفة الأشد⁽⁴⁾.

⁽¹⁾محمد قلعي، معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق، ص 244.

⁽²⁾ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 2432.

⁽³⁾المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 513.

⁽⁴⁾إيمان الخمسي، أحكام الضرب في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، 1431هـ، ص 64.

2. حقيقة رياضة المصارعة باعتبارها لقباً لهذا النوع من الرياضة:

ورياضة المصارعة هي: رياضة بدنية عنيفة تجري بين اثنين يحاول كل منهما أن يصرع الآخر على أصول مقررة⁽¹⁾.

وتعتبر المصارعة فناً من فنون الدفاع عن النفس.

ثانياً . تاريخ رياضة المصارعة.

إن رياضة المصارعة من أقدم الألعاب التي عرفها الإنسان في غابر الأzman.

وتعتبر مصر مهد المصارعة دون منازع حيث يوجد نقوش بارزة في المقابر التي يرجع تاريخها إلى عام [2500 قبل الميلاد، وكذلك توجد هذه النقوش في المعابد ويرجع تاريخها إلى عام] 1300 قبل الميلاد [وهذا ما يؤكد مدى حب المصريين للعبة المصارعة وشغفهم بها، ولقد كانت تمارس رياضة المصارعة بأسلوب قریب من أسلوب ممارستها الحالي، ووُجدت هذه اللعبة في العراق القديم، إذ العراق هي مهد المصارعة الإغريقية والرومانية فقد مارسها قبائل السومريين² منذ [5000 ألف سنة] ، وعرفت أيضاً في أوروبا المصارعة في العصور الوسطى حيث كانت تعقد المباريات بين مصارعي فرنسا وإنجلترا وكان يحضرها الملوك حيث كانوا يعشقون هذه الرياضة.

وفي العصر الحديث ضمت المصارعة إلى برنامج الدورات الأولمبية الحديثة منذ بدايتها⁽³⁾.

ثالثاً . طريقة لعب رياضة المصارعة.

⁽¹⁾ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 513.

² السومريون: هم شعب قديم عاش في بلاد ما بين النهرين السفلى (جنوب العراق حالياً) في الألفية الرابعة قبل الميلاد، ويعتقد أنهم جاءوا من مكان ما في إيران أو أفغانستان، وسموا بهذا الاسم لأن لغتهم كانت تسمى السومرية. رامي يوسف، من أين جاء السومريين أصحاب الحضارة السومرية؟ ولماذا سمووا بهذا الاسم؟ موقع (<https://ar.quora.com>)، (دخول بتاريخ 03/06/2024).

⁽³⁾ محمود بديع، موسوعة الألعاب الرياضية والشعبية، دار حمو رابي، عمان . الأردن، ط 1 ، 2007، ص 141.

تمارس رياضة المصارعة، على مدى ثلاثة أشواط أو صولات تستمر كل جولة لمدة ثلاثة دقائق ويفوز المصارع الذي يحقق قدرًا أعلى من النقاط، وقد ينتهي النزال بين الاثنين إذا استطاع أحدهما أن يثبت كتف الآخر على بساط المصارع⁽¹⁾.

وتجرى المصارعة على حلبة من المطاط اللين على شكل مربع طول ضلعه 12 مترا⁽²⁾.

وتخضع لقواعد تحدد كيفية اللعب والفوز بالمباراة، وذلك من خلال:

1. تثبيت كتفي الخصم على الأرض.

2. التغلب عليه بالنقاط، وذلك حينما ينفذ مسكاة صحيحة لخصمه، أو يتخلص اللاعب من مسكاة خصميه أثناء اللعب أرضاً ويعتلي فوقه، وفي حال خروج اللاعب خارج البساط، وعند تتفيد مسكاة غير قانونية، ينال خصميه نقطة وهكذا⁽³⁾.

رابعاً . لباس رياضة المصارعة.

ويرتدي المصارع رداء بحمالتين ويرتدي تحته بنطلونا قصيراً، ويرتدي حذاء خاصاً فوق جورب طويل ويمنع ارتداء الحذاء الرياضي القاسي في المصارعة الحرة لاستخدام الرجلين في المصارعة⁽⁴⁾.

خامساً . مميزات رياضة المصارعة: أنه من خلال تعريف رياضة المصارعة أستخلص بعض المميزات، ومنها:

1. إنها رياضة بدنية عنيفة.

2. رياضة فردية تجري بين لاعبين اثنين.

3. فن من فنون الدفاع عن النفس.

⁽¹⁾ وليد عبد الجبار العبيدي وعمر سلطان جرجيس، "الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 7، العدد 3، 2008/03/23، ص116.

⁽²⁾ إبراهيم مزروق، الموسوعة الرياضية، دار الثقافية، (دم ن)، (د ط)، (دت ن)، ص107.

⁽³⁾ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، المرجع السابق، ص143.

⁽⁴⁾ إبراهيم مزروق، المرجع السابق، ص108.

4. تقام على أصول وقواعد مقررة.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية المصارعة.

أولاً . لقد ذكر بعض العلماء الإجماع على مشروعية المصارعة باعتبارها مفيدة كابن عبد البر⁽¹⁾ والشافعي⁽²⁾ والشربيني⁽³⁾ وابن قدامة⁽⁴⁾، وهذا من حيث الأصل.

ثانياً . ولكن قد تعترى رياضة المصارعة الأحكام التكليفية الخمسة حسب الأشخاص والظروف وغيرها، ومن ذلك:

1. حال كون رياضة المصارعة مباحة وأدلة ذلك:

أ . حال كون رياضة المصارعة مباحة: وذلك إن كان الباعث عليها هو محض الرياضة البدنية، ولا يستباح فيها الإيذاء فإنها مباحة⁵.

ب . أدلة حال كون رياضة المصارعة مباحة: ومن ذلك:

- ممارسة النبي . صلى الله عليه وسلم . لرياضة المصارعة، في الحديث: ((أن ركانة رضي الله عنه صارع النبي . صلى الله عليه وسلم . فصرعه . صلى الله عليه وسلم .)).⁽⁶⁾

وجه الدلالة: أن النبي صلى الله عليه وسلم صارع ركانة؛ وفعله دليل على الجواز.

- إقامة النبي . صلى الله عليه وسلم . المصارعة بين أصحابه ليختبر قوتهم، من ذلك ما جاء في الحديث: ((أن النبي . صلى الله عليه وسلم . كان يعرض غلام الأنصار في كل عام، فيلحق

⁽¹⁾ ابن عبد البر : التمهيد[14/88].

⁽²⁾ الشافعي ، الأم ، المرجع السابق ، ج 4 ، ص 230.

⁽³⁾ الشربيني: محمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، دار الفكر، (دم ن)، (د ط)، 1398هـ . 1978م، ج 4، ص 312.

⁽⁴⁾ ابن قدامة، المغني ، المرجع السابق ، ج 13 ، ص 404.

⁵ ابن عابدين، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأ بصار ، دار الفكر ، بيروت ، ط 2 ، ج 6 ، ص 402. البهوي ، كشاف القناع عن متن الاقناع ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 48.

⁽⁶⁾ أخرجه أبو داود(275هـ) في سننه، كتاب اللباس، باب في العمائم، رقم الحديث: 4078. سنن أبي داود، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1416هـ . 1996م، ج 3، ص 58.

من أدرك منهم، قال: وعرضت عاما، فألحق غلاماً ورَدْنِي، فقلت: يا رسول الله، لقد أحقته ورَدَّتني، ولو صارت له لصرعته، قال: فصارعه، فصارعته، فصرعته، فألحقني⁽¹⁾).

وجه الدلالة: دل الحديث دلالة ظاهرة على جواز المصارعة، لمحض الرياضة البدنية ومعرفة الأشد؛ حيث كانت وسيلة تميز قوة الصبيان المسلمين لإباحة إشراكهم في المعارك².

2. حال كون رياضة المصارعة مستحبة وأدلة ذلك:

أ . حال كون رياضة المصارعة مستحبة: وذلك إن كان الباعث عليها هو تحصيل المقاصد في الغزو، والانفصال عنها عند الحاجة³.

ب . أدلة حال كون رياضة المصارعة مستحبة: ومن ذلك:

• قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾⁴.

وجه الدلالة: أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بإعداد القوة للأعداء⁵، والتدريب على المصارعة يعتبر من تقوية البدن.

3. حال كون رياضة المصارعة محظمة وأدلة ذلك:

⁽¹⁾ أخرجه البيهقي، كتاب السبق والرمي، باب ما جاء في المصارعة، رقم الحديث: 19760. السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 3، 1464 هـ 2003 م، ج 10، ص 31.

² إيمان الخمسي، أحكام الضرب في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 69.

³ بهوتي، كشاف القناع عن متن الانقاض، مرجع سابق، ج 4، ص 48. ابن عابدين، المرجع السابق، ج 6، ص 402. الرحيباني: مصطفى السيوطي، مطالب أولي النهى في شرح غایة المنتهى، المكتب الإسلامي، (د ط)، (د ت ن)، ج 3، ص 702. ابن عابدين، المرجع السابق، ج 6، ص 402.

⁴ سورة الأنفال: الآية 60.

⁵ القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت 671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن، الرسالة، بيروت، ط 1، 1464 هـ . 2006 م، ج 10، ص 55.

أ . حال كون رياضة المصارعة محرمة: وذلك إن كان الباعث عليها هو استباحة كل من المتغالبين الآخر إيذاء بالغا في جسمه، قد يصل به إلى العمى أو التلف الحاد أو إلى كسور بليغة أو الموت دون مسؤولية على الضارب، وهذا هو قرار المجمع الفقهي الإسلامي.¹

ب . أدلة حال كون رياضة المصارعة محرمة: ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْهِنُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهْلَكَةِ ﴾².
- قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾³.

وجه الدلالة من الآيتين: دلت الآياتان الكريمتان على نهي الله تعالى عن قتل الإنسان نفسه، والإلقاء بها الهلاك وكل ما يفضي بها إلى الإتلاف والضياع.⁴

• قوله . صلى الله عليه وسلم .. ((لا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارًا))⁽⁵⁾.

وجه الدلالة: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أن يضر الإنسان نفسه أو أن يضر غيره، سواء أكان هذا الضرر بقصد أو بغير قصد⁶، ولا شك أن المصارعة على أساس استباحة كل من المتغالبين إيذاء الآخر هو عين الضرر والضرار.

4. حال كون رياضة المصارعة مكرهه وأدلة ذلك:

أ . حال كون رياضة المصارعة مكرهه: وذلك إن كان الباعث على المصارعة التلهي فقط.⁷

ب . أدلة حال كون رياضة المصارعة مكرهه: ومن ذلك:

¹ قرارات المجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، الدورة العاشرة، ص 217.

² سورة البقرة: الآية 195.

³ سورة النساء: الآية 29.

⁴ السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرسالة، (دم ن)، ط 1، 1420هـ . 2000م، ص 90، ص 175.

⁵ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2340. سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، (د ت ن)، ج 1، ص 784.

⁶ العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوع المرام، المكتبة الإسلامية، (دم ن)، ط 1، 1467هـ . 2002م، ج 4، ص 266.

⁷ ابن عابدين، المرجع السابق، ج 6، ص 404.

- كون ذلك تضييقاً للوقت من غير فائدة مرجوة معترفة هامة.

ثالثاً . الشروط الشرعية لرياضة المصارعة:

ونظراً لاختلاف المصارعة عند السلف وبين المصارعة في زماننا فالقول بجوازها لابد له من شروط منها

1. ستُ العورة وعدم كشف العورات وهي في الرجل من السترة إلى الركبة.
2. عدم خروج المصارعة عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
3. أن لا يترتب على المصارعة ضرر أو إيذاء.
4. أن لا تشارك فيها النساء لعدم توفر شرط ستُ العورة ولما فيه من الخروج عن مقاصد الشريعة.
5. خلوها عن المقامرة.

فإذا خلت المصارعة من هذه المحظوظات فهي مشروعة بحدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽¹⁾.

رابعاً . أنواع رياضة المصارعة: وهي أنواع:

1. المصارعة الحرة: وهي لعبة وحشية همجية، يتقابل فيها متصارعان، يسعى كل منهما للنيل من خصمه والإطاحة به بكافة الأساليب والوسائل الممكنة، من ضرب أو ركل أو رمي، ونحوها من أساليب مشروعة وغير مشروعة؛ ليتحقق الفوز؛ سواء بالنيل منه وتنبيهه، أو إجباره على الاستسلام⁽²⁾.

2. مصارعة الثيران: وهي لعبة تقوم على مقابلة ثور شرس، ينطح بقرونها حتى الموت، وذلك عن طريق إثارته من طرف مصارع الثيران بالتلويع له من بعيد بقطعة قماش حمراء، فيهجم الثور

⁽¹⁾ السيوطى: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادى، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ .
1992م، ص 24 - 25 . إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

⁽²⁾ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، المرجع السابق، ص 145 .

بكل قوته نحو القماش الأحمر ظنا منه أنه سيقضي على مصارعه⁽¹⁾، والتي تنتهي بموت أحد الطرفين، غالباً ما يكون الثور.

3. التحرش بين الحيوانات: وهو الإغراء بين الحيوانات حتى يقتل أو يؤذى بعضها بعضاً.⁽²⁾

خامساً . حكم المصارعة الحرة، ومصارعة الثيران، والتحرش بين الحيوانات:

إن "الملاكمه ومصارعة الثيران من المحرمات المنكرة؛ لما في الملاكمه من الأضرار الكثيرة ، والخطر العظيم ، ولما في مصارعة الثيران من تعذيب للحيوان بغير حق.

أما المصارعة الحرة التي ليس فيها خطر ولا أذى ولا كشف للعورات فلا حرج فيها؛ لحديث مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد بن ر堪ة ، فصرعه عليه الصلاة والسلام ، ولأن الأصل في مثل هذا الإباحة ، إلا ما حرمه الشرع المطهر ، وقد صدر من المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي قرار بتحريم الملاكمه ومصارعة الثيران لما ذكرنا آنفاً وهذا نصه:

القرار الثالث بشأن موضوع [الملاكمه والمصارعة الحرة ومصارعة الثيران] الحمد لله:

وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد: فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي في دورته العاشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من يوم السبت 24 صفر 1408 هـ الموافق 17 أكتوبر 1987 م إلى يوم الأربعاء 28 صفر 1408 هـ الموافق 31 أكتوبر 1987 م قد نظر في موضوع الملاكمه والمصارعة الحرة من حيث عدهما رياضة بدنية جائزة، وكذا في مصارعة الثيران المعتادة في بعض البلاد الأجنبية، هل تجوز في حكم الإسلام أو لا تجوز؟ وبعد المداوله في هذا الشأن من مختلف جوانبه ، والنتائج التي تسفر عنها هذه الأنوع التي نسبت إلى الرياضة ، وأصبحت تعرضها برامج البث التلفازي في البلاد الإسلامية وغيرها ، وبعد الاطلاع على الدراسات التي قدمت في هذا الشأن بتكليف من مجلس المجمع في دورته السابقة من قبل الأطباء ذوي الاختصاص ، وبعد الاطلاع

⁽¹⁾ جمال ناصيف، موسوعة الألعاب الرياضية، المرجع السابق، ص 402.

⁽²⁾ ايمان الخمسي، أحكام الضرب في الفقه الإسلامي، ص 99.

على الإحصائيات التي قدمها بعضهم عما حدث فعلاً في العالم نتيجة لممارسة الملاكمه ، وما يشاهد في التلفزة من بعض مآسي المصارعة الحرة قرر مجلس المجمع ما يلي:

أ . المصارعة الحرة:

وأما المصارعة الحرة التي يستبيح فيها كل من المتصارعين إيهاد الآخر والإضرار به ، فإن المجلس يرى فيها عملاً مشابهاً تماماً لالملاكمه المذكورة وإن اختلفت الصورة ، لأن جميع المحاذير الشرعية التي أشير إليها في الملاكمه موجودة في المصارعة الحرة التي تجري على طريقة المبارزة وتأخذ حكمها في التحريم ، وأما الأنواع الأخرى من المصارعة التي تمارس لمحض الرياضة البدنية ولا يستباح فيها الإيهاد ، فإنها جائزة شرعاً ، ولا يرى المجلس مانعاً منها.

ب . مصارعة الثيران:

وأما مصارعة الثيران المعتادة في بعض بلاد العالم ، والتي تؤدي إلى قتل الثور ببراعة استخدام الإنسان المدرب للسلاح ، فهي أيضاً محظوظة شرعاً في حكم الإسلام ؛ لأنها تؤدي إلى قتل الحيوان تعذيباً بما يغرس في جسمه من سهام ، وكثيراً ما تؤدي هذه المصارعة إلى أن يقتل الثور مصارعه، وهذه المصارعة عمل وحشي ، يأبه الشرع الإسلامي الذي يقول رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (دخلت امرأة النار في هرة حبستها ، فلا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض) ، فإذا كان هذا الحبس للهرة يوجب دخول النار يوم القيمة، فكيف بحال من يعذب الثور بالسلاح حتى الموت؟.

ج. التحرش بين الحيوانات: يقرر المجمع أيضاً تحريم ما يقع في بعض البلاد من التحرش بين الحيوانات كالجمال والكلاب، والديكة، وغيرها، حتى يقتل أو يؤذى بعضها بعضاً. صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين⁽¹⁾انتهى.

المطلب الثاني: الرياضة القتالية الملاكمه وحكمها الشرعي.

⁽¹⁾ الإسلام سؤال وجواب، على الرابط: [حكم الملاكمه ومصارعة الثيران والمصارعة الحرة - الإسلام سؤال وجواب \(islamqa.info\)](https://islamqa.info/ar/question/10000) ، (بتاريخ: 18 سبتمبر 2023م).

الذى سنتطرق فيه إلى بيان حقيقة الملاكمه وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الملاكمه وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

أولا . حقيقة رياضة الملاكمه لغة واصطلاحا: وتعرف رياضة الملاكمه باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة الملاكمه باعتبارها مركبا إضافيا:

أ . حقيقة رياضة المصارعة لغة واصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة لغة:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الملاكمه لغة:** مشتقة من الْكُمُ: الضرب باليد مجموعة؛ وقيل: هو الْلَكْزُ في الصدر والدفع، لِكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْمًا⁽¹⁾.

ب . حقيقة رياضة الملاكمه اصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة اصطلاحا:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الملاكمه اصطلاحا:** هي ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم باليدين، وله قواعد وأصول، والملاكم من يحترف الملاكمه ويهاها⁽²⁾.

2. حقيقة رياضة الملاكمه باعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة:

وهي عبارة عن منافسة بين شخصين، يسعى كل منهما إلى الإطاحة بخصمه، عن طريق توجيه الكلمات إليه باليدين على الوجه والرأس وما فوق الوسط⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص4070.

⁽²⁾ إبراهيم أنيس وآخرون، المرجع نفسه، ص837.

⁽³⁾ خالد سعاد كنو، المرجع نفسه، ص147.

***رياضة أولمبية نزالية تلعب بين فردين فقط داخل حلقة، يقوم كل فرد فيها بمحاولة تسديد لكمات منافسه في المنطقة المصرح باللهم فيها⁽¹⁾.**

ثانياً . تاريخ رياضة الملاكمه.

1. وقد ظهرت الملاكمه منذ ظهور البشرية، والملاكمه في وادي الرافدين: دلت الاكتشافات الأثرية على العديد من الشواهد التي تؤكد أن أجدادنا الأوائل هم أول من زاول الملاكمه، وأنهم استخدمو أول قفاز في تاريخ الملاكمه، ومن أبرز آثار الملاكمه ذلك المجسم الفخاري الذي يعود تاريخه إلى [2000 سنة] قبل الميلاد ويمثل مشهد ملاكمين يرتدون الزي الخاص بالملاكمه فضلا عن ارتدائهم الكفوف (قفاز اللهم)⁽²⁾.

2. الملاكمه عند الفراعنه: تؤكد الآثار على أن قدماء المصريين قد مارسوا لعبة الملاكمه من أجل إعداد الشباب القوي للقتال والاشتراك في الحرب، كما أثبتت هذه الآثار ممارسة قدماء المصريين اللهم وهو يلفون عدة لفائف تغطي القبضة والساعد حتى المرفق⁽³⁾.

3. الملاكمه عند الإغريق: وقد كانت الملاكمه تمارس في تاريخ اليونان القديم من أجل الترويح، ومن أجل إسعاد وتسلية الملوك والأسياد في هذا العصر، كما كانت وسيلة ناجحة لإعداد الشباب بدنيا وقت السلم للعمل ووقت الحرب للقتال⁽⁴⁾.

4. الملاكمه عند الرومان: وعند غزو الرومان لبلاد الإغريق في عام[146] قبل الميلاد، تمت مشاركة الرومان للإغريق في ألعابهم ومناسباتهم المختلفة، وأدخلوا عدة تعديلات على اللهم وقوانينه، كما كان الإمبراطور الروماني من عشاق الملاكمه، وكان يختار أبطاله من بلاد مختلفة ويقيم بينهم المنازلات ويصرف لهم الهبات المناسبة.

⁽¹⁾ محمود حسن العربي، مدخل إلى رياضة الملاكمه، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، قسم التدريب الرياضي وعلوم الحركة، ص 22.

⁽²⁾ موسى جواد عبد الجليل جبار، محاضرات نظرية في تاريخ الملاكمه، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، فرع العلوم التطبيقية / الألعاب الفردية.

⁽³⁾ محمود حسن العربي، مدخل إلى رياضة الملاكمه، المرجع السابق، ص 11.

⁽⁴⁾ محمود حسن العربي، المرجع السابق، ص 11.

5. الملاكمه في العصر الحديث: وقد كانت إنجلترا من أول من اهتم بالملاكمه في العصر الحديث، ووضعت لها القوانين والتشريعات وكانت خطوة تاريخية فتحت المجال لانتشار هذه الرياضة باعتبار أن هذه القوانين والتشريعات وجدت لحماية اللاعبين مع توفير الإيجابية والفاعلية في الملاكمه⁽¹⁾.

ثالثا . طريقة لعب رياضة الملاكمه.

يدبر المباراة عادة حكم يرتدي قميصا أبيض مع ربطة عنق، وعندما يصعد إلى الحلقة يتبعه الملاكمان المتنافسان اللذان يصغيان أولاً إلى تعليماته حول القواعد التي يجب اتباعها أثناء المباراة، بعد ذلك ينتقل كل منهما إلى الركن الذي اختاره مسبقاً، وفور سماع الجرس، يركضان إلى وسط الحلبة، ويدأن اللعب بعد أن تصافحا، وتوجه الكلمات إلى الوجه، وإلى جنبي الرأس (ماعدا الجهة الأمامية) وإلى الجزء حتى أعلى الوسط، ويحظر ضرب الخصم بباطن اليد، أو بحدتها، أو بالقبضه كما يحظر الضرب بالرأس أو بالكتف أو بالساعد، أو بالكوع ولا يجوز الانقضاض على الخصم، وهو ملقى أرضاً، أو لمسه من الجانبيين أو الخلف أو اللكم تحت الوسط، أو في الرقبة أو في الظهر، أو في الخاصرتين⁽²⁾.

رابعا . لباس رياضة الملاكمه.

يرتدى اللاعبون قفازات أثناء اللعب ويجب أن يكون وزن كل فردة من القفاز [227 جرام] بحيث لا يزيد وزن الجلد عن [113.5 جرام] ولا يقل وزن الحشو عن [113.5 جرام]، ويجب أن يعقد الرباط على ظهر المعصم الخارجي للقفاز⁽³⁾.

ويintel الملاكمون أثناء المباريات أحذية طويلة الساق، أو قصيرة نعالها خالية من المسامير، كما يرتدون سراويل تصل إلى منتصف الفخذ على الأقل، وقمصان بدون أكمام، تغطي الظهر والصدر

⁽¹⁾موسى جواد وعبد الجليل جبار، محاضرات نظرية في تاريخ الملاكمه، المرجع السابق.

⁽²⁾جميل ناصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 1، 1413. 1993، ص 410.

⁽³⁾ابراهيم مرزوق، المرجع السابق، ص 102.

وعندما يكون السروال والقميص من لون واحد يجب أن يظهر خط الحزام وهو خط وهمي دائري حول سرة البطن وأعلى الأرداد، ويسمح باستخدام فك من المطاط لحفظ الأسنان⁽¹⁾.

خامسا . مميزات رياضة الملاكمه: إنه من خلال تعريف رياضة المصارعة استخلاص بعض المميزات:

1. إنها رياضة فردية تُجرى بين لاعبين اثنين.
2. فن من فنون الدفاع عن النفس.
3. تعتمد في لعبها على اليد بتوجيه الضربات على الوجه والرأس.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الملاكمه.

أولا . الحكم الشرعي للرياضة القتالية الملاكمه: لقد ذهب العلماء إلى تحريم رياضة الملاكمه، أصلالة⁽²⁾.

ثانيا . أدلة هذا الحكم الشرعي لرياضة الملاكمه: ومنها:

1. قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقِوْا بِأَيْدِيْكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ﴾⁽³⁾.
2. قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾⁽⁴⁾.

وجه الدلالة من الآيتين: دلت الآيات الكريمتان على نهي الله تعالى عن قتل الإنسان نفسه، والإلقاء بها الهلاك وكل ما يفضي بها إلى الإتلاف والضياع⁽⁵⁾.

3. قوله . صلى الله عليه وسلم : ((لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارٌ))⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ جميل ناصيف، المرجع نفسه، ص 409.

⁽²⁾ قرارات المجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، الدورة العاشرة، ص 217.

⁽³⁾ سورة البقرة: الآية 195.

⁽⁴⁾ سورة النساء : الآية 29.

⁵ السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرسالة، (دمن)، ط 1، 1420هـ . 2000م، ص 90، 175ص.

⁽⁶⁾ أخرجه ابن ماجة في سنته، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2340. سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، (د ت ن)، ج 1، ص 784.

وجه الدلالة: نهى النبي صلى الله عليه وسلم على أن يضر الإنسان نفسه أو أن يضر غيره، سواءً أكان هذا الضرر بقصد أو بغير قصد¹، ولا شك أن الملاكمة على أساس استباحة كل من المتغالبين إِيذاء الآخر هو عين الضرر والضرار.

4. عن جابر بن عبد الله . رضي الله عنهم . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((إِذَا قَاتَلَ أَحُدُكُمْ فَلْيَجْتَبِ الْوَجْهَ))⁽²⁾. والملاكمة قائمة على الضرب في الوجه.

وجه الدلالة: دلّ الحديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم . نهى عن ضرب الوجه، لأن الوجه مجمع المحسن وفيه ما هو أرق الأشياء كالعينين فيكون ضربه أشد من ضرب الظهر أو ضرب الصدر وغيرها من الأعضاء الأخرى³.

• إنه لا شك أن الملاكمة تُحمل على التحريم قطعاً لما فيها من الخطر على اللاعبين وإِلقاء النفس إلى التهلكة، وقد أفتى بحرمتها عدد كبير من العلماء.

يقول الدكتور سعد الشترى: "الملاكمة لا تجوز لما يتربّ عليها من الخطر العظيم على اللاعبين أو أحدهما: إذ كُلُّ يحرص على إصابة صاحبه بالكلمات، وكثيراً ما يحدث إغماء، وقد يحصل كسور في العظام أو خدوش أو جروح"⁽⁴⁾.

وقد أفتى المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة في دورته العاشرة عام 1408هـ بحرمة هذه اللعبة، وقد نصَّ القرار على ما يلي:

"يرى مجلس المجمع بالإجماع أن الملاكمة المذكورة التي أصبحت تمارس فعلاً في حلبات الرياضة والمسابقات في بلادنا اليوم هي ممارسة محرمة في الشريعة الإسلامية لأنها تقوم على أساس استباحة إِيذاء كل من المتغالبين لآخر إِيذاء بالغاً في جسمه قد يصل به إلى العمى، أو التلف الحاد أو المزمن

¹ العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المرجع السابق، ج 4، ص 266.

² أخرجه البخاري (256هـ) في صحيحه، كتاب العنق، باب: إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه، رقم الحديث: 2559. صحيح البخاري، دار البشرى، (د ط)، 1437هـ . 2016م، ج 1، ص 1209.

³ العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المرجع السابق، ج 6، ص 369.

⁴ سعد بن ناصر الشترى، المرجع السابق، ص 171.

في المخ، أو إلى الكسور البليغة أو إلى الموت دون مسؤولية على الضارب، مع فرح الجمهور المؤيد للمنتصر، والابتهاج بما حصل للأخر من الأذى، وهو عمل محرم مرفوض كلياً وجزئياً في حكم الإسلام لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْكِمة﴾⁽¹⁾، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾⁽²⁾، وقوله . صلى الله عليه وسلم : ((لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارًا))⁽³⁾.

على ذلك فقد نصّ فقهاء الشريعة على أن من أباح دمه لآخر فقال له: (اقتلي) أنه لا يجوز له قتله، ولو فعل كان مسؤولاً ومستحفاً للعقاب.

وبناءً على ذلك يقرر المجمع أن هذه الملاكمة لا يجوز أن تسمى رياضة بدنية، ولا تجوز ممارستها، لأن مفهوم الرياضة يقوم على أساس التمرين دون إيهاد أو ضرر، ويجب أن تمحى من برامج الرياضة المحلية ومن المشاركات فيها في المباريات العالمية، كما يقرر المجلس عدم جواز عرضها في البرامج التلفازية، كيلا تتعلم الناشئة هذا العمل السيئ وتحاول تقليده⁽⁴⁾.

ثالثاً . وقد تعترى رياضة الملاكمه الأحكام التكليفية الخمسة:

وباعتبار أن الملاكمه نوع من أنواع الرياضة البدنية تجري عليها أحكام المصارعة الخمسة التي سبق بيانها، بالضوابط الشرعية، والسبب أنها عبارة عن مغالبة من المغالبات التي يحصل فيها الهلاك، وقد يقصد منها تحصيل المقاصد في الغزو والانتقام بها عند الحاجة، أو محض الرياضة البدنية، أو التلهي، أو استباحة إيهاد كل من المتغلبيين، فتجرى عليها الأحكام السابقة في مسألة المصارعة⁽⁵⁾.

ثالثاً . الشروط الشرعية لرياضة الملاكمه:

وللقول بمشروعية الملاكمه لابد من توفر شروط منها:

⁽¹⁾ سورة البقرة: الآية 195.

⁽²⁾ سورة النساء: الآية 29.

⁽³⁾ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2340. سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د ط)، (د ت ن)، ج 1، ص 784.

⁽⁴⁾ قرارات المجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، الدورة العاشرة، ص 217

⁽⁵⁾ إيمان الخميسي، أحكام الضرب في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 71.

1. ستُ العورَة وَعَدْم كَشْفِ الْعُورَات وَهِي فِي الرَّجُل مِن السُّتُّر إِلَى الرَّكْبَةِ.
2. عَدْم خروج الملاكمه عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
3. أَن لَا يترتب على المصارعة ضررٌ أو إِيذاءً.
4. أَن لَا تشاركَ فِيهَا النِّسَاء لِعدم توفر شرط ستُر العورَة وَلِمَا فِيهِ مِن الخروج عن مقاصد الشريعة.
5. خلوها عن المقامرة.

إِذَا خلت الملاكمه من هذه المحذورات فهي مشروعة بحدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽¹⁾.

(1) السيوطبي: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوداني، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ .
2019م، ص 24 - 25 . إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) .
دخول بتاريخ 03/06/2024.)

المبحث الثاني: الرياضة القتالية الكاراتيه والجودو وحكمها الشرعي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرياضة القتالية الكاراتيه وحكمها الشرعي.

المطلب الثاني: الرياضة القتالية الجودو وحكمها الشرعي.

تمهيد: تطرق في هذا المبحث إلى نوعين من الرياضة القتالية وهما الكاراتيه والجودو، وقد قسمته إلى مطلبين: الأول حول رياضة الكاراتيه وحكمها الشرعي، والثاني حول رياضة الجودو وحكمها الشرعي.

المطلب الأول: الرياضة القتالية الكاراتيه وحكمها الشرعي.

وسنطرق فيه إلى بيان حقيقة رياضة الكاراتيه وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الكاراتيه وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

أولاً . حقيقة رياضة الكاراتيه لغة واصطلاحا: وتعرف رياضة الملاكمه باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة الكاراتيه باعتبارها مركبا إضافيا:

أ . حقيقة رياضة الكاراتيه لغة واصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة لغة:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الكاراتيه لغة:** الكاراتيه كلمة يابانية وتنقسم إلى لجزئين هما(كارا) وتعني فارغة و(تيه) وتعني اليد. أي أن المعنى الشامل لكلمة كاراتيه هو اليد الفارغة⁽¹⁾.

ب . حقيقة رياضة الكاراتيه اصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة اصطلاحا:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الكاراتيه اصطلاحا:** فن القتال باليد بدون استخدام سلاح حتى ولو كان الخصم يحمل سلاحا⁽²⁾.

2. حقيقة رياضة الكاراتيه باعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة:

⁽¹⁾ عده بن علي، محاضرات في مقاييس الكاراتيه، ألقىت على طلبة السنة ثانية ليسانس، جامعة محمد خضراء بسكرة، ص 4.

⁽²⁾ عده بن علي، المرجع نفسه، ص 4.

* وهي لعبة رياضية يقوم فيها اللاعب ببعض المهارات الحركية باليد المجردة من السلاح، أو بالقدمين،
بقصد التغلب على خصم آخر⁽¹⁾.

ثانياً . تاريخ رياضة الكاراتيه: وهذا من خلال:

1. لقد نشأت هذه الرياضة في الهند منذ خمسة آلاف سنة تقريباً عندما قام أحد الأغنياء وكان مهرجاً، بإيجاد طريقة للدفاع عن النفس مميزة عن الأساليب المتبعة لا يستخدم فيها الإنسان سوى وسائل طبيعية فقام بمراقبة الحيوانات وكيفية استخدامها لأعضائها في الدفاع عن نفسها وكان تركيزه على النمر بشكل أساسي، وانتشر هذا الفن في الهند ثم انتقل إلى الصين بواسطة رجل الدين الهندي (بوذى دارما) وذلك في القرن الرابع ميلادي⁽²⁾.

2. وفي الصين تطورت هذه اللعبة وتعددت فنونها وطرق ممارستها، كما أصبح لها أسماء عديدة تمارس بها، راح هذا الراهب يلقن الصينيين دروساً في السيطرة على العقل، ويدربهم على تمارين قاسية جمعت بين التنفس العميق والتأمل واستخدام قبضة اليد في صد الأشرار وال مجرمين⁽³⁾.

3. وأيضاً يعتقد أن لعبة الكاراتيه عرفت في الصين وانتقلت إلى اليابان ثم الولايات المتحدة، وقد تطورت في (أوكيناوا) من قبل مجموعة بشرية من العُزل كي تستطيع الدفاع عن نفسها ضد الغزاة اليابانيين المسلحين، وتم صقل هذه الأساليب حتى أصبحت رياضة الكاراتيه كما نعرفها اليوم ذات قوانين منظمة⁽⁴⁾.

4. كما ظهرت هذه الرياضة في الوطن العربي في السبعينات، وأول ظهور لها في القطر العربي السوري وبعدها انتشرت إلى باقي الدول العربية مثل لبنان والسودان وغيرها، وساعد على انتشارها اليابانيون الذين قدموا إلى الدول العربية⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ وليد عبد الجبار العبيدي، الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة، مرجع سابق، ص 120.

⁽²⁾ عده بن علي، المرجع السابق، ص 1.

⁽³⁾ جميل ناصيف، المرجع السابق، ص 297.

⁽⁴⁾ إبراهيم مرزوق، المرجع السابق، ص 97.

⁽⁵⁾ عده بن علي، المرجع نفسه، ص 2.

ثالثا . طريقة لعب رياضة الكاراتيه.

تهدف المبارزة التي لا تسمح بلامسة الجسم بالجسم إلى تغلب اللاعب على منافسه بتسجيل النقاط، ولا يجوز تسديد سوى الضربات التي يسمح بها قانون اللعبة دون أن يتسبب في ضرر اللاعب المنافس، وذلك باستخدام ضربات فنية باليد والقدم مع الحرص الدائم على الدفع عن نفسه ضد ضربات منافسه، أما أجزاء الجسم التي يمكن للاعب أن يحصل على نقاط بتسديد الضربات عليها فهي: الوجه، البطن، الظهر، الصدر، الرقبة⁽¹⁾.

رابعا . لباس رياضة الكاراتيه.

يرتدى لاعب الكاراتيه عادة بدلة بيضاء اللون مع حزام مميز يشير إلى رتبة اللاعب الذي يكون عاري القدمين أثناء ممارسة اللعبة، أما أجزاء البدلة فهي⁽²⁾:

1. سترة مصنوعة من قماش قطني متين أبيض(كتان).
2. بنطلون مصنوع من القماش نفسه، ويجب أن يكون واسعا لإعطاء حرية الحركة للساقين والرجلين.
3. الحزام ويصنع من قماش القطن المتين ويبلغ عرضه[4سم].

خامسا . مميزات رياضة الكاراتيه: إنه من خلال تعريف رياضة الكاراتيه أستخلاص بعض المميزات:

1. رياضة فردية تجرى بين لاعبين اثنين.
2. فن من فنون الدفاع عن النفس.
3. تعتمد في حركاتها على اليد المجردة من السلاح، أو القدمين.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الكاراتيه.

⁽¹⁾ جميل ناصيف، المرجع السابق، ص 298.

⁽²⁾ جميل ناصيف، المرجع نفسه، ص 298.

أولا . الحكم الشرعي لرياضة الكاراتيه: إن تعلم رياضة الكاراتيه أمر مباح ومشروع، بل قد يصبح مندوباً لبعض الناس، بل ربما يصبح واجباً على بعض الناس إذا كان يخشى خشية راجحة أن يتعرض للتعدي الجسدي، وكان إتقان هذه اللعبة وسيلة مناسبة لرد الاعتداء.¹

وتباح النزالات بين اللاعبين، شريطة عدم توجيه الضرب نحو الوجه حتى لو كانت ضعيفة لنهيء (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الوجه، وكذلك خلوها من المقامرة وغيرها من الأمور المحمرة كالشتمن واللعن، فإن قصد اللاعب بها تقوية الجسد طاعة لله تعالى مع تجنب المحظورات فممارستها مندوبة.²

إنه وبما أنه لا يوجد نص شرعي في مشروعيتها أو منعها عيناً فيليجاً إلى الأصل العام في حكم الألعاب الرياضية بصفة عامة.

ثانياً . وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في ذلك على ثلاثة أقوال: بين كون الأصل فيها الإباحة وفق الضوابط الشرعية، وهو قول العز بن عبد السلام⁽³⁾، وابن قدامة⁽⁴⁾، وابن تيمية⁽⁵⁾ من الحنابلة، ومن المعاصرين الشيخ محمد العثيمين⁽⁶⁾، والدكتور يوسف القرضاوي⁽⁷⁾، أو الأصل فيها الحرمة إلا ما استثناه الدليل، أو كان معيناً على الجهاد وهو قول الحنفية⁽⁸⁾، والقرافي من المالكية⁽⁹⁾، والبغوي من الشافعية⁽¹⁰⁾، أو الأصل فيها الكراهة وهو قول مالك⁽¹¹⁾ والشافعي⁽¹²⁾ والحجاوي⁽¹³⁾ وابن القيم⁽¹⁴⁾ من

¹ يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترفيه، مكتبة وهبة، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص 85.

² وليد عبد الجبار العبيدي، المرجع السابق، ص 121.

⁽³⁾ العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، المرجع السابق، ج 2، ص 176.

⁽⁴⁾ ابن قدامة، المغني، المرجع السابق، ج 14، ص 157.

⁽⁵⁾ ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، المرجع السابق، ج 5، ص 415.

⁽⁶⁾ ابن عثيمين: أسئلة مهمة [سلسلة القراءة للجميع]، إصدار رقم 68، ص 15.

⁽⁷⁾ يوسف القرضاوي، الحال والحرام في الإسلام، المرجع السابق، ص 259 . 261.

⁽⁸⁾ الكاساني، بدائع الصنائع، المرجع السابق، ج 8، ص 349.

⁽⁹⁾ القرافي، الذخيرة، المرجع السابق، ج 3، ص 466.

⁽¹⁰⁾ البغوي، شرح السنة، المرجع السابق، ج 10، ص 383.

⁽¹¹⁾ ابن رشد، البيان والتحصيل، المرجع السابق، ج 17، ص 577.

⁽¹²⁾ الشافعي، الأم، المرجع السابق، ج 6، ص 207.

⁽¹³⁾ الحجاجي، الإقناع في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المرجع السابق، ج 2، ص 541.

⁽¹⁴⁾ ابن القيم، مدارج السالكين، المرجع السابق، ج 1، ص 136.

الخنبلة، ومن المعاصرين الدكتور وهة الزحيلي⁽¹⁾، وعليه الحكم الشرعي لرياضة الكاراتيه مبني على هذه الأقوال الثلاث تحريماً أو كراهة أو إباحة.

ثالثاً . والذي يظهر راجحاً هو التفصيل في حكم الألعاب الرياضية، وأنها تعترفها الأحكام التكليفية الخمسة.

1. حال كونها مباحة: ما كان فيه نفع للمرء، وفي حدود ما شرعه الله تعالى، ولم يخالفه محرّم ولا مكروه فهو مباح لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

*الكاراتيه فن من فنون القتال والدفاع عن النفس باليد المجردة من كل سلاح، وهي مفيدة جداً لممارسيها من الناحية الجسمية والنفسيّة والأخلاقية ، فلباسها ساترٌ للعورة بالشكل التام ، والمتسابقون يُمنعون من تسديد الضربات التي تسبب ضرراً للاعب المنافس ، ولكن لا تخلي هذه اللعبة من بعض التجاوزات الشرعية فهي تسمح بتجويم الضربات إلى الوجه وهذا محرّم ، بالإضافة إلى اشتتمالها على بعض الطقوس الدينية الهندية منها تلك التحية المتبادلّة بين المبارزين وهي انحناءة قريبة من الركوع، فإذا خلت من هذه التجاوزات الشرعية فهي جائزة بحدود الضوابط الشرعية الأخرى في الملاهي⁽²⁾ .

2. حال كونها محرّمة: أمّا ما كان ضرره أكثر من نفعه كأن يكون في أوان تضييع الواجبات الدينية أو الوقوع في الحرام أو في غيرها من المفاسد فمما لا شك فيه القول بحرمتها، لأن الأصل في المضار التحريم.

3. حال كونها مكرروهـة: أمّا ما كان لا نفع فيه أصلاً أو نفعه قليل فيحكم بكراهته لأنه حرري بال المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا منفعة فيه.

4. حال كونها واجبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء فيقال بوجوبه مما فيه إعداد للجهاد، أو طريقاً للشفاء.

⁽¹⁾ وهة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، المرجع السابق، ج 3، ص 571.

⁽²⁾ إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

5. حال كونها مستحبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء وأهله كأن تكون ملاعبة للأهل والأولاد والتودّد إليهم⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق ذكره وتقسيمه وطرحه نسقط هذا الكلام على حكم رياضة الكاراتيه ونقول أنها تعترفها الأحكام التكاليفية الخمسة بالتفصيل السابق الذكر والأدلة المذكورة في الفصل التمهيدي في الحكم العام للألعاب الرياضية، ورياضة الكاراتيه داخلة فيها فيكون حكمها حكمها.

رابعا . الشروط الشرعية لرياضة الكاراتيه:

وحتى تكون رياضة الكاراتيه مشروعة لابد له من شروط منها:

1. ستُ العوره وعدم كشف العورات وهي في الرجل من السترة إلى الركبة.
2. عدم خروج الكاراتيه عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
3. أن لا يترتب على الكاراتيه ضرر أو إيذاء.
4. أن لا تشارك فيها النساء لعدم توفر شرط ستُ العوره ولما فيه من الخروج عن مقاصد الشريعة.

إذا خلت الكاراتيه من هذه المحظوظات فهي مشروعة بحدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽²⁾.

خامسا . ما هو ممنوع ومحرم شرعا في رياضة الكاراتيه:

الانحناء: ومن الأمور التي تجعلها محرمة، تحية هذه اللعبة لما فيها من الخضوع لغير الله والمسلم لا يخضع ولا يركع لغير الله تعالى، يقول الشيخ محمد العثيمين رحمة الله: " الانحناء عند المقابلة تحية وتعظيم لا تجوز؛ لأن هذا انحناء لغير الله عز وجل، والمسلم ينبغي أن يرتأي بنفسه أن يخضع لغير الله سبحانه وتعالى بمثل هذا الخضوع"³.

⁽¹⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 58 — 71.

⁽²⁾ السيوطي: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1413هـ . 1992م، ص 24 . 25 . إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

³ محمد العثيمين، فتاوى منار الإسلام، دار الوطن، الرياض، ط 1، 1415هـ . 1995م، ج 1، ص 35.

٦. دليل النهي عن الانحاء:

حَدِيثُ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ((قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْخَنِي لَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَيَاخُذُ بَيْدَهُ وَيُصَافِحُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ))¹.

وجه الدلالة: دل الحديث على كراهة الانحناء في كل حال من الأحوال، ولأي شخص كان².

وأن الانحناء لا يكون لغير الله تعظيمًا له.

ضرب الوجه: ومنوع ضرب الوجه في هذه الرياضة.

. ودليل النهي عن ضرب الوجه:

عن جابر بن عبد الله . رضي الله عنهمَا . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((إِذَا قَاتَلَ أَخْدُوكُمْ فَلْيَجْتَبْ الْوِجْهَ))⁽³⁾.

وجه الدلالة: دلّ الحديث على أنّ النبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . نَهَىٰ عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ، لِأَنَّ الْوَجْهَ مَجْمَعُ الْمَحَاسِنِ وَفِيهِ مَا هُوَ أَرْقَ الأَشْيَاءِ كَالْعَيْنَيْنِ فَيَكُونُ ضَرْبُهُ أَشَدُ مِنْ ضَرْبِ الظَّهِيرَةِ أَوْ ضَرْبِ الْأَصْدَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْأُخْرَى.⁴

المطلب الثاني: الرياضة القتالية الجودو وحكمها الشرعي.

الذي ستنظر فيه إلى بيان حقيقة رياضة الجودو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي:

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الحدو و تاريخها و طريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

^١ أخرجه الترمذى (279هـ) في سننه، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المصالحة، رقم الحديث: 2922. سنن الترمذى وهو الجامع الكبير ، دار التأصيل، بيروت .لبنان، ط ١، ١٤٣٥هـ . ٢٠١٤م، ج ٤، ص ٦٧.

² النووي: أبو زكريا محيي الدين (ت 676هـ)، المجموع شرح المهذب، المنبرية، القاهرة، (د ط)، 1344هـ . 1447هـ . ج 4، ص 635.

⁽³⁾ أخرجه البخاري (256هـ) في صحيحه، كتاب العتق، باب: إذا ضرب العبد فليجتب الوجه، رقم الحديث: 2559. صحيح البخاري، دار الشبيع، (طـ)، 2016هـ، جـ 1، صـ 1209.

⁴ العشرين، فتح ذي الحال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المكتبة الإسلامية، (دمن)، ط١، 1467هـ . 2002م، ج٦، ص 369.

أولا . حقيقة رياضة الجودو لغة واصطلاحا: وتعرّف رياضة الجودو باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة الجودو باعتبارها مركبا إضافيا:

أ . حقيقة رياضة الجودو لغة واصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة لغة:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الجودو لغة:** مشتقة من اللغة اليابانية، نحت من لفظين: (جو) تعني المرونة، و(دو) تعني الفن والطريقة⁽¹⁾.

ب . حقيقة رياضة الجودو اصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة اصطلاحا:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الجودو اصطلاحا:** وهي لعبة رياضية من الألعاب القتالية التي عرفتها شعوب الشرق الأقصى⁽²⁾.

2. حقيقة رياضة الجودو باعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة:

هي لعبة رياضية، تقام بين لاعبين، يسعى كل منهما إلى طرح خصميه أرضا، أو تثبيته على الأرض ومنعه من الحركة، وذلك عن طريق إمساكه من ملابسه أو كتفيه ونحوهما، أو عرقلته بالقدم، لكسب النقاط أو الفوز في المباراة⁽³⁾.

ثانيا . تاريخ رياضة الجودو: وهذا من خلال:

1. لقد نشأت اللعبة وعرفت حوالي العام (660 قبل الميلاد) في بلاد الصين على الأرجح، وكان اسمها (جيوجيستو) أو (جووكوستو)، وما لبثت أن انتقلت إلى اليابان بعد فترة وجيزة، وقد جرت

⁽¹⁾ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، المرجع السابق، ص 151.

⁽²⁾ خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، المرجع السابق، ص 151.

⁽³⁾ وليد عبد الجبار العبيدي، المرجع السابق، ص 122.

إحدى منازلاتها حوالي العام (230 قبل الميلاد) وبحضور الإمبراطور الياباني (سوينسن) بين متنافسين شهيرين في ذلك الزمن ولكن بدون قواعد تنظمها أو توقيت ينهيها، فكانت لا تنتهي إلا بقتل أحد المتنافسين، واستمرت هذه اللعبة على ما هي عليه من الخشونة والخطورة حتى العام (1871م) عندما اتخذ الدكتور (جيورو كانو) على عانقه دراستها، فاختار بعض الحركات الفنية المناسبة وحذف بعض الحركات الخشنة والخطيرة وبدأ بوضع القوانين والأسس الجديدة لها، وأطلق عليها اسم "الجيديو" وأسس أكبر مدرسة خاصة بهذه الرياضة التي تُعرف بـ (الجودو وكان) عام (1882م)¹.

2. وقد تم الاعتراف برياضة الجودو واعتمادها ك التربية بدنية ورياضية في المدارس سنة (1919م)، وقد حصل مؤسسها على قبول رياضة الجودو ضمن الألعاب الأولمبية، وفي سنة (1951م) تم إنشاء أول فيديالية عالمية لرياضة الجودو وفي (1956م) تم تنظيم أول بطولة علمية في طوكيو، وفي (1960م) تم تبني الجودو ضمن البرنامج الأولمبي، وهكذا نجد أن هذه الرياضة قد أصبحت تمارس في العديد من الدول وهي تلائم كل الأعمار².

ثالثا . طريقة لعب رياضة الجودو.

تعتمد لعبة الجودو على التماسك والتلامم بين فردین متنافسين، والهدف هو إخلال توازن الخصم عن طريق الحركات الفنية ثم طرجه على الأرض، ويتم حساب النقاط على أثر المسك والإلقاء على الأرض، أما في حالة استخدامها كوسيلة للدفاع عن النفس، فإن اللاعب يلجأ إلى الضغط على مفاصل الخصم للإخلال بتوازنه وطرحه أرضا⁽³⁾.

ومدة المباراة في الأدوار التمهيدية ست دقائق، وترتفع في النصف النهائي إلى ثمان دقائق، وفي الدور النهائي تصبح عشر دقائق⁽⁴⁾، تنتهي المباراة عندما يحصل أحد المتصارعين على نقطتين أو ثلاث

¹ جميل ناصيف، المرجع السابق، ص 135.

² لخضر معلوم، محاضرات مقاييس الجيدو، أقيمت على طلبة الثالثة ليسانس، 2020/2021، جامعة الجزائر 3، معهد التربية البدنية والرياضية، ص 7.

⁽³⁾ جميل ناصيف، المرجع السابق، ص 137.

⁽⁴⁾ إبراهيم مرزوق، المرجع السابق، ص 96.

نقاط، في حال وجد أحد المتصارعين نفسه عاجزا عن ذلك أو في حال استطاع خصمه أن يثبته على البساط لأكثر من عشر ثوان اعتبر خاسرا⁽¹⁾.

رابعاً: لباس رياضة الجودو.

يتكون لباس الجودو من⁽²⁾:

1. **الجيوجي:** أبيض اللون مصنوع من قماش خشن، ويكون من معطف وسروال.
2. **أوبى:** يستعمل لربط الجيوجي، مصنوع من قماش طوله يتراوح بين متر واحد وثلاثة أمتار وعرضه يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة سنتيمترات، يختلف لونها حسب مرحلة التعلم.

خامساً . مميزات رياضة الجودو: إنه من خلال تعريف رياضة الجودو أستخلص بعض المميزات:

1. إنها رياضة فردية تُجرى بين لاعبين اثنين.
2. فن من فنون الدفاع عن النفس.
3. تعتمد في لعبها على إمساك الخصم من ملابسه أو كتفيه، أو عرقلته بالقدم.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الجودو.

أولاً الحكم الشرعي لرياضة الجودو: إن تعلم رياضة الجودو أمر مباح ومشروع، بل قد يصبح مندوباً لبعض الناس، بل ربما يصبح واجباً على بعض الناس إذا كان يخشى خشية راجحة أن يتعرض للتعدي الجسدي، وكان إتقان هذه اللعبة وسيلة مناسبة لرد الاعتداء³.

⁽¹⁾ جميل ناصيف، المرجع نفسه، ص 137.

⁽²⁾ محمد نizar، محاضرات في مقاييس الجودو، أقيمت على طلبة السنة الثانية ليسانس، 2017/2022، جامعة باتنة 2، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم التدريب الرياضي النخبوى / النشاط الرياضي التربوى، ص 6.

³ يوسف القرضاوى، فقه اللهو والترفيه، مكتبة وهبة، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص 85.

وتباخ النزالات بين اللاعبين، شريطة عدم توجيه الضرب نحو الوجه حتى لو كانت ضعيفة لنهيه (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الوجه، وكذلك خلوها من المقامرة وغيرها من الأمور المحرمة كالشتم واللعن، فإن قصد اللاعب بها تقوية الجسد طاعة لله تعالى مع تجنب المحظورات فممارستها مندوبة¹.

إنه وبما أنه لا يوجد نص شرعي في مشروعيتها أو منعها عيناً فيلجأ إلى الأصل العام في حكم الألعاب الرياضية بصفة عامة.

ثانياً . وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في ذلك على ثلاثة أقوال: بين كون الأصل فيها الإباحة وفق الضوابط الشرعية، أو التحريم، أو الكراهة على ما تم تفصيله وذكره في الفصل التمهيدي.

ثالثاً . والذي يظهر راجحاً هو التفصيل في حكم الألعاب الرياضية، وأنها تعترفها الأحكام التكليفية الخمسة.

1. حال كونها مباحة: ما كان فيه نفع للمرء، وفي حدود ما شرعه الله تعالى، ولم يخالفه محظوظ ولا مكره فهو مباح لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

*الجودو فن من فنون القتال والدفاع عن النفس باليد المجردة من كل سلاح، وهي مفيدة جداً لممارسيها من الناحية الجسمية والنفسية والأخلاقية ، فلباسها ساترٌ للعورة بالشكل التام ، والمتبارزون يُمنعون من تسديد الضربات التي تسبب ضرراً للاعب المنافس ، ولكن لا تخلي هذه اللعبة من بعض التجاوزات الشرعية فهي تسمح بتجويم الضربات إلى الوجه وهذا محرّم ، بالإضافة إلى اشتغالها على بعض الطقوس الدينية الهندية منها تلك التحية المتبادلة بين المتبارزين وهي انحناءٌ قريبةٌ من الركوع، فإذا خلت من هذه التجاوزات الشرعية فهي جائزةٌ بحدود الضوابط الشرعية الأخرى في الملاهي⁽²⁾ .

¹ وليد عبد الجبار العبيدي، المرجع السابق، ص 121.

⁽²⁾ إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بيونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

2. حال كونها محرّمة: أمّا ما كان ضرره أكثر من نفعه كأن يكون في أوان تضييع الواجبات الدينية أو الوقوع في الحرام أو في غيرها من المفاسد فمما لا شك فيه القول بحرمتها، لأنّ الأصل في المضار التحريم.

3. حال كونها مكرروحة: أمّا ما كان لا نفع فيه أصلاً أو نفعه قليل فيحكم بكراهته لأنّه حري بال المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا منفعة فيه.

4. حال كونها واجبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء فيقال بوجوبه مما فيه إعداد للجهاد، أو طریقاً للشفاء.

5. حال كونها مستحبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء وأهله كأن تكون ملاعبة للأهل والأولاد والتودّد إليهم⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق ذكره وتفصيله وطرحه نسقط هذا الكلام على حكم رياضة الجودو ونقول أنها تعترى بها الأحكام التكلييفية الخمسة بالتفصيل السابق الذكر والأدلة المذكورة في الفصل التمهيدي في الحكم العام للألعاب الرياضية، ورياضة الجودو داخلة فيها فيكون حكمها حكمها.

وهذه الرياضة في أصلها قريبة إلى رياضة المصارعة التي مارسها المسلمون في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، فهي مباحة وتتدب تقواية للجسد طاعة لله تعالى، على أن يجتنب فيها الحركات المؤذنة كشدة إلقاء الخصم على الأرض؛ لأنّه يؤدي إلى الرضوض أو الكسور، وعلى أن تجتنب تحية الانحناء²، كما ذكرت سابقاً في حكم رياضة الكاراتيه.

رابعاً . الشروط الشرعية لرياضة الجودو:

وحتى تكون رياضة الجودو مشروعة لابد له من شروط منها:

1. ستُ العورة وعدم كشف العورات وهي في الرجل من السترة إلى الركبة.
2. عدم خروج الجودو عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

⁽¹⁾ لولوة بنت نصيف العزبي، ممارسة المرأة لرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 58 — 71.

² وليد عبد الجبار العبيدي، الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة، المرجع السابق، ص 122.

3. أن لا يترتب على الجودو ضرر أو إيذاء.
4. أن لا تشارك فيها النساء لعدم توفر شرط ستر العورة ولما فيه من الخروج عن مقاصد الشريعة.
- إذا خلت الجودو من هذه المحظورات فهي مشروعة بحدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽¹⁾.

⁽¹⁾ السيوطبي: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ .
2024 . 25 . إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 03/06/2024).

المبحث الثالث: الرياضة القتالية الكونغ فو والتايكوندو وحكمها الشرعي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرياضة القتالية الكونغ فو وحكمها الشرعي.

المطلب الثاني: الرياضة القتالية التايكوندو وحكمها الشرعي.

تمهيد: تناولت في هذا المبحث نوعين من الرياضة القتالية وهما الكونغ فو والتايكوندو، وقد قسمته إلى مطلبين: الأول يدور حول معرفة رياضة الكونغ فو وحكمها الشرعي، أما الثاني فلمعرفة رياضة التايكوندو وحكمها الشرعي.

المطلب الأول: الرياضة القتالية الكونغ فو وحكمها الشرعي.

الذي سنتطرق فيه إلى بيان حقيقة رياضة الكونغ فو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي.

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الكونغ فو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

أولا . حقيقة رياضة الكونغ فو لغة واصطلاحا: وتعرف رياضة الكونغ فو باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة الكونغ فو باعتبارها مركبا إضافيا:

أ . حقيقة رياضة الكونغ فو لغة واصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة لغة:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة رياضة الكونغ فو لغة:**

نوع من القتال عند الصينيين يعتمد على الأيدي والأرجل وهو شبيه بلعبة الكاراتيه، وهو لعبة رياضية معروفة¹.

ب . حقيقة رياضة الكونغ فو اصطلاحا:

* **حقيقة الرياضة اصطلاحا:** سبق التعريف بها.

* **حقيقة الكونغ فو اصطلاحا:** الكونغ فو هو فن تقليدي صيني يستعمل للدفاع عن النفس، له أوجه وأساليب متنوعة يستخدم الأيدي والأرجل وكذلك الأسلحة كالسيف والعصا، ومهاراته مأخوذة من أوضاع الحيوانات وأدواته مستمدة من الطبيعة⁽²⁾.

¹ أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ج3، ص1975.

⁽²⁾ مسعود وصفان، دور الرياضة القتالية الكونغ فو. في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين، مذكرة ماستر، جامعة محمد خضر. بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015/2016، ص 10.

2 . حقيقة رياضة الكونغ فو باعتبارها لقباً لهذا النوع من الرياضة:

وهي لعبة تكمن في التدريب على بعض الحركات القتالية الشرسة، هي في الأساس فن قتالي للدفاع عن النفس، يعتمد بعض النواحي الرياضية، إلى جانب مبادئ أساسية في التأمل والراحة النفسية⁽¹⁾.

ثانياً . تاريخ رياضة الكونغ فو:

إن المنشأ الأصلي لهذه اللعبة هو الصين، وقصة تاريخ هذه اللعبة يُعدُّ محل خلاف واختلاف شديدين، لكن هناك بعض المراجع الغامضة والمبهمة ذكرت أنه هناك إمبراطور صيني دَرَّب رجاله على تكتيكات في القتال اليدوي لاستخدامها ضد الغزاة الوحشيين، والمرجع الحقيقى الأول عن النظام المرتب للفنون القتالية أتى من رجل يدعى الجنرال (تشين نا) حيث عَلِمَ شكلاً من القتال لجنوده، وفي الأسطورة الصينية أن راهباً هندياً يدعى (بودارما) ويعرف باسم (تمو) أتى إلى الصين عبر جبال التبت، وحين وصل إلى الصين وقابل الإمبراطور آنذاك ترك لدى الإمبراطور انطباعاً وتأثراً قوياً، فقام بإعطائه معبداً يعرف بمعبد شاولين، وهذا الراهب وجد أن الرهبان هناك أهملوا أجسادهم فعلمهم بعض التمارين والتدريبات العسكرية التي تطورت إلى أشكال وحركات قتالية، وأصبح فيما بعد نظام كونغ فو شاولين المشهور، وقد شهدت هذه اللعبة تطويراً كبيراً عبر الزمن وانتشرت واشتهرت في كل العالم².

ثالثاً . طريقة لعب رياضة الكونغ فو.

تبدأ رياضة الكونغ فو بتحية الكف والقبضه قبل بداية كل مباراه، وتعتمد في حركاتها على تكتيكات اللكم والركل والرمي، ويمنع استخدام طرق الهجوم بالرأس أو الكوع أو الركبة، كما يحظر اللكم على الوجه باستمرار، وتتكون المباراه من ثلاث جولات مدة كل منها دققتين مع دقيقه راحه بينهم، والفائز بالمباراه هو المنافس الذي يفوز بجولتين من الثلاث جولات³.

⁽¹⁾ جميل ناصيف، المرجع السابق، ص 383.

² تامر الداودي، تاريخ الكونغ فو، موقع المكتبة الشاملة، 25 أبريل 2015، (<https://www.sport.ta4a.us>)، (دخول بتاريخ: 2023/05/26)

³ قوانين منافسات الووشو ساندا (الكونغ فو)، موقع Badryeid sport (<https://badryeidsport.blogspot.com>)، 05 أكتوبر 2019، (دخول بتاريخ 14/09/2023).

رابعا . لباس رياضة الكونغ فو.

يربط لاعبو الكونغ فو وشاحا من القماش حول الخصر يسمى الحزام، وقد أصبح فيما بعد يستخدم كدلالة على مستوى الاحترافية الذي وصل إليه اللاعب، كما يرتدون القفازات واللباس المشابه للملاكمين في المباريات الرسمية، أما في الوضع المتعارف عليه فيرتدون لباسا قماشيا مريحا بعده ألوان.¹

خامسا . مميزات رياضة الكونغ فو: إنه من خلال تعريف رياضة الكونغ فو أستخلص بعض المميزات:

1. أنها رياضة فردية تُجرى بين لاعبين اثنين.

2. فن من فنون الدفاع عن النفس.

3. تعتمد على استخدام الأيدي والأرجل وكذلك استخدام الأسلحة.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الكونغ فو.

أولا الحكم الشرعي لرياضة الكونغ فو: إن تعلم رياضة الكونغ فو أمر مباح ومشروع، بل قد يصبح مندوبا لبعض الناس، بل ربما يصبح واجبا على بعض الناس إذا كان يخشى خسارة راجحة أن يتعرض للتعدي الجسدي، وكان إتقان هذه اللعبة وسيلة مناسبة لرد الاعتداء.²

وتباح النزالات بين اللاعبين، شريطة عدم توجيه الضرب نحو الوجه حتى لو كانت ضعيفة لنهيء (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الوجه، وكذلك خلوها من المقامرة وغيرها من الأمور المحرومة كالشتمن واللعنة، فإن قصد اللاعب بها نقوية الجسد طاعة لله تعالى مع تجنب المحظورات فممارستها منذوبة³. إنه وبما أنه لا يوجد نص شرعي في مشروعيتها أو منعها عيناً فيليجاً إلى الأصل العام في حكم الألعاب الرياضية بصفة عامة.

¹ دليلك الشامل عن رياضة الكونغ فو، موقع اقرأ على السوق المفتوح، 30/09/2021، (<https://read.opensooq.com>)، (دخول بتاريخ 14/09/2023).

² يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترفيه، مكتبة وهبة، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص 85.

³ وليد عبد الجبار العبيدي، المرجع السابق، ص 121.

ثانياً . وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في ذلك على ثلاثة أقوال: بين كون الأصل فيها الإباحة وفق الضوابط الشرعية، أو التحريم، أو الكراهة على ما تم تفصيله وبيانه في الفصل التمهيدي.

ثالثاً . والذي يظهر راجحاً هو التفصيل في حكم الألعاب الرياضية، وأنها تعتبرها الأحكام التكليفية الخمسة.

1. حال كونها مباحة: ما كان فيه نفع للمرء ، وفي حدود ما شرعه الله تعالى ، ولم يخالفه محرّم ولا مكروه فهو مباح لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

*الكونغ فو فن من فنون القتال والدفاع عن النفس باليد المجردة من كل سلاح، وهي مفيدة جداً لممارساتها من الناحية الجسمية والنفسيّة والأخلاقية ، فلباسها ساترٌ للعورة بالشكل التام ، والمتسابقون يُمنعون من تسديد الضربات التي تسبب ضرراً للاعب المنافس ، ولكن لا تخلي هذه اللعبة من بعض التجاوزات الشرعية فهي تسمح بتجويم الضربات إلى الوجه وهذا محرّم ، بالإضافة إلى اشتتمالها على بعض الطقوس الدينية الهندية منها تلك التحية المتبادلّة بين المبارزين وهي انحناءة قريبة من الركوع، فإذا خلت من هذه التجاوزات الشرعية فهي جائزة بحدود الضوابط الشرعية الأخرى في الملاهي⁽¹⁾ .

2. حال كونها محرمة: أمّا ما كان ضرره أكثر من نفعه كأن يكون في أوان تضييع الواجبات الدينية أو الوقوع في الحرام أو في غيرها من المفاسد فمما لا شك فيه القول بحرمتها، لأن الأصل في المضار التحريم.

3. حال كونها مكرروهه: أما ما كان لا نفع فيه أصلاً أو نفعه قليل فيحكم بكراهته لأنّه حري بال المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا منفعة فيه.

4. حال كونها واجبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء فيقال بوجوبه مما فيه إعداد للجهاد، أو طريقاً للشفاء.

⁽¹⁾ إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

5. حال كونها مستحبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء وأهله كأن تكون ملاعبة للأهل والأولاد والتودّد إليهم⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق ذكره وتفصيله وطرحه نسقط هذا الكلام على حكم رياضة الكونغ فو ونقول أنها تعترىها الأحكام التكاليفية الخمسة بالتفصيل السابق الذكر والأدلة المذكورة في الفصل التمهيدى فى الحكم العام للألعاب الرياضية، ورياضة الكونغ فو داخلة فيها فیكون حكمها حكمها.

وبما أن رياضة الكونغ فو من ألعاب الدفاع عن النفس، فإن لها نفس حكم رياضة الكاراتيه والجودو التي ذكرتها سابقاً، وذلك أن تعلم هذه الرياضة أمر مشروع ومباح وأن القصد منها هو تقوية الجسد طاعة لله تعالى.

رابعاً. الشروط الشرعية لرياضة الكونغ فو:

- وحتى تكون رياضة الكونغ فو مشروعة لابد له من شروط منها:
1. ستُ العورة وعدم كشف العورات وهي في الرجل من السترة إلى الركبة.
 2. عدم خروج الكونغ فو عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
 3. أن لا يترتب على الكونغ فو ضرر أو إيذاء.
 4. أن لا تشارك فيها النساء لعدم توفر شرط ستر العورة ولما فيه من الخروج عن مقاصد الشريعة.

إذا خلت الكونغ فو من هذه المحظورات فهي مشروعة بحدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽²⁾.

المطلب الثاني: الرياضة القتالية التايكوندو وحكمها الشرعي.

الذي سنطرق فيه إلى بيان حقيقة رياضة التايكوندو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها مع بيان حكمها الشرعي.

⁽¹⁾ لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 58 — 71.

⁽²⁾ السيوطي: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1413هـ .

1992م، ص 24 . 25. إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 03/06/2024).

الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية التايكوندو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

أولاً . حقيقة رياضة التايكوندو لغة واصطلاحا: وتعُرف رياضة الملاكمه باعتبارين؛ باعتبارها مركبا إضافيا، وباعتبارها لقبا لها هذا النوع من الرياضة.

1. حقيقة رياضة التايكوندو باعتبارها مركبا إضافيا:

أ . حقيقة رياضة التايكوندو لغة واصطلاحا:

* حقيقة الرياضة لغة: سبق التعريف بها.

* حقيقة التايكوندو لغة: لفظة تايكوندو تتألف من ثلاثة أقسام:

. تاي: وتعني القفز عاليا، أو الضرب بالقدم والركل.

. كوان: وتعني القبضة، أو استعمال القبضة للهجوم أو الدفاع.

. دو: وتعني الفن والطريقة، وعلى هذا الأساس فلفظة تايكوندو تعني: فن استعمال اليدين والرجلين⁽¹⁾.

ب . حقيقة رياضة التايكوندو اصطلاحا:

* حقيقة الرياضة اصطلاحا: سبق التعريف بها.

* حقيقة التايكوندو اصطلاحا: فن استعمال اليدين والرجلين، وأيضا: فن القتال بلا سلاح⁽²⁾.

2. حقيقة رياضة التايكوندو باعتبارها لقبا لهذا النوع من الرياضة: وهي لعبة رياضية يقوم فيها

اللاعب ببعض المهارات الحركية بالاعتماد على الركل بالقدم (نسبة 75%) أو استخدام قبضة

اليد، بقصد التغلب على خصم آخر⁽³⁾.

ثانيا . تاريخ رياضة التايكوندو .

⁽¹⁾ ديزيره سقال، التايكوندو فلسفة وحياة، 2021، ص 2.1.

⁽²⁾ ديزيره سقال، التايكوندو فلسفة وحياة، المرجع السابق، ص 2.1.

⁽³⁾ وليد عبد الجبار العبيدي، الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة، المرجع السابق، ص 121.

لقد ظهرت رياضة التايكوندو في كوريا منذ أكثر من [2000 سنة]، وترجع إلى السلالة الحاكمة في مدينة (كوريو)، وقد كانت بداية تعد من الطقوس الدينية لديهم ومع مرور الوقت قام الأهالي بتطويرها لتصبح نشاطاً رياضياً تقليدياً، ثم فنّا قتالياً يُستخدم للدفاع عن النفس، وأبرز المحطات التاريخية لهذه اللعبة ما يلي¹:

1. في عام 1973م أنشئ الاتحاد العالمي للتايكوندو.
2. في عام 1975م أصبح الاتحاد العالمي للتايكوندو فرعاً للاتحاد الرياضي الدولي.
3. في عام 1980م أُعْتَرِفَ بالاتحاد العالمي للتايكوندو من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.
4. في عام 1981م أُعْتَبِرت التايكوندو من الأحداث الرياضية الرئيسية في الألعاب العالمية المقامة في كاليفورنيا.
5. في عام 1982م اُعْتَمِدَ التايكوندو كرياضة توضيحية لدورة الألعاب الأولمبية.
6. في عام 1984م أُعْتَمِدَت رياضة التايكوندو رسمياً على أنها رياضة استعراضية في الألعاب الأولمبية لعام 1988م.

ثالثاً . طريقة لعب رياضة التايكوندو .

كغيرها من الرياضات التي ذكرتها التي يكون فيها لاعبان اثنان يتنا夙سان لتسجيل نقاط، وذلك عن طريق توجيه ضربات لصدر أو رأس الخصم، حيث يسجل المقاتل نقطة إذا وجّه ضربة لصدر الخصم، وثلاث نقاط إذا كانت موجهة للرأس وتكون المنافسة عبارة عن ثلاثة جولات، مدة كل جولة دقيقة، مع استراحة دقيقة بين كل جولة وأخرى، والفاائز بالمنافسة هو الذي يطرد خصمه من منطقة المنافسة، أو الذي انسحب خصمه، أو الذي يسجل عدداً أكبر من النقاط في نهاية الجولات الثلاث، وقد توقف

¹ وسام الرشدان، معلومات عن رياضة التايكوندو، موقع سطور، 04 أغسطس 2021، (<https://sotor.com>)، (دخول بتاريخ: 08/09/2023).

الجولة من قبل الحكم وإعلان المقاتل الآخر فائزاً؛ في حالة حصول أحد المقاتلين على خصم لنقاطه ثلاثة مرات¹.

رابعاً . لباس رياضة التايكوندو.

يسمى زِيُّ التايكوندو بالكورية "توبوك"، ويتألف من ثلاثة أشياء:
*البنطلون، السترة، والحزام بتنوع الألوانه (الأبيض، الأصفر، الأخضر، الأزرق، الأحمر، الأسود)².

خامساً . مميزات رياضة التايكوندو.

إنه من خلال تعريف رياضة التايكوندو أستخلص بعض المميزات:

1. إنها رياضة فردية تُجرى بين لاعبين اثنين.

2. فن من فنون الدفاع عن النفس.

3. تعتمد في حركاتها على الركل باستخدام الرجلين.

الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية التايكوندو.

أولاً . الحكم الشرعي لرياضة التايكوندو: إن تعلم رياضة التايكوندو أمر مباح ومشروع، بل قد يصبح مندوباً لبعض الناس، بل ربما يصبح واجباً على بعض الناس إذا كان يخشى خسارة راجحة أن يتعرض للتعدي الجسدي، وكان إتقان هذه اللعبة وسيلة مناسبة لرد الاعتداء³.

وتباح النزالات بين اللاعبين، شريطة عدم توجيه الضرب نحو الوجه حتى لو كانت ضعيفة لنهيء (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الوجه، وكذلك خلوها من المقامرة وغيرها من الأمور المحمرة كالشتم واللعن، فإن قصد اللاعب بها تقوية الجسد طاعة لله تعالى مع تجنب المحظورات فممارستها مندوبة⁴.

¹ وسام الرشدان، معلومات عن رياضة التايكوندو، موقع سطور، 04 أغسطس 2021، (<https://sotor.com>)، (دخول بتاريخ: 2023/09/08).

² ديزيره سقال، التايكوندو فلسفة وحياة، المرجع السابق، ص 46.

³ يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترفيه، مكتبة وهبة، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص 85.

⁴ وليد عبد الجبار العبيدي، المرجع السابق، ص 121.

إنه وبما أنه لا يوجد نص شرعي في مشروعيتها أو منعها عيناً فيلجاً إلى الأصل العام في حكم الألعاب الرياضية بصفة عامة.

ثانياً . وقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً في ذلك على ثلاثة أقوال: بين كون الأصل فيها الإباحة وفق الضوابط الشرعية، والحظر ، والكراهة كما تم تفصيله وبيانه في الفصل التمهيدي.

ثالثاً . والذي يظهر راجحاً هو التفصيل في حكم الألعاب الرياضية، وأنها تعتبرها الأحكام التكليفية الخامسة.

1. حال كونها مباحة: ما كان فيه نفع للمرء ، وفي حدود ما شرعه الله تعالى ، ولم يخالفه حرام ولا مكروه فهو مباح لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

*التايكوندو فن من فنون القتال والدفاع عن النفس باليد المجردة من كل سلاح، وهي مفيدة جداً لممارسيها من الناحية الجسمية والنفسية والأخلاقية ، فلباسها ساتر للaura بالشكل التام ، والمتسابقون يُمنعون من تسديد الضربات التي تسبب ضرراً للاعب المنافس ، ولكن لا تخلو هذه اللعبة من بعض التجاوزات الشرعية فهي تسمح بتوقيه الضربات إلى الوجه وهذا حرام ، بالإضافة إلى اشتتمالها على بعض الطقوس الدينية الهندية منها تلك التحية المتبادلة بين المبارزين وهي احناة قريبة من الركوع، فإذا خلت من هذه التجاوزات الشرعية فهي جائزة بحدود الضوابط الشرعية الأخرى في الملاهي⁽¹⁾.

2. حال كونها محرمة: أمّا ما كان ضرره أكثر من نفعه كأن يكون في أوان تضييع الواجبات الدينية أو الوقوع في الحرام أو في غيرها من المفاسد فمما لا شك فيه القول بحرمتها، لأن الأصل في المضار التحريم.

3. حال كونها مكروهة: أما ما كان لا نفع فيه أصلاً أو نفعه قليل فيحكم بكراهته لأنه حري بال المسلم أن لا يضيع وقته فيما لا منفعة فيه.

⁽¹⁾ إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفيهية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

4. حال كونها واجبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء فيقال بوجوبه مما فيه إعداد للجهاد، أو طریقاً للشفاء.

5. حال كونها مستحبة: ما كانت فيه منفعة راجحة على المرء وأهله كأن تكون ملاعبة للأهل والأولاد والتودّد إليهم⁽¹⁾.

وبناء على ما سبق ذكره وتفصيله وطرحه نسقط هذا الكلام على حكم رياضة التايكوندو ونقول أنها تعتبرها الأحكام التكليفية الخمسة بالتفصيل السابق الذكر والأدلة المذكورة في الفصل التمهيدي في الحكم العام للألعاب الرياضية، ورياضة التايكوندو داخلة فيها فيكون حكمها حكمها.

كما ذكرت سابقاً في حكم رياضة الكاراتيه، وبما أنها من ألعاب الدفاع عن النفس، فإن لهم نفس الحكم، فتعلم هذه الرياضة أمر مشروع ومباح وقد يصبح مندوباً بقصد تقوية الجسد، وربما واجباً على بعض الناس إذا كان يخشى على نفسه الاعتداء.

وقد يتغير حكم ممارسة هذه الرياضة إلى التحريم إذا اشتملت على أمور محظورة شرعية، والتي سبق وذكرتها في حكم رياضة الكاراتيه وهي: ضرب الوجه الذي نهاها عنه النبي (صلى الله عليه وسلم)، كذلك المقامرة والشتم واللعن الذي يحدث بين اللاعبين، وأيضاً تحية هذه الرياضة.

أما إذا خلت هذه الرياضة من كل هذه المحظورات، وكان القصد تقوية الجسد وترويضه فتصبح هذه الرياضة مباحة وجائزة.

رابعاً . الشروط الشرعية لرياضة التايكوندو:

وحتى تكون رياضة التايكوندو مشروعة لابد له من شروط منها:

1. ستُ العورة وعدم كشف العورات وهي في الرجل من السترة إلى الركبة.
2. عدم خروج التايكوندو عن مقاصد الشريعة من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.
3. أن لا يترتب على التايكوندو ضرر أو إيذاء.

⁽¹⁾أولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، المرجع السابق، ص 58 — 71

4. أن لا تشارك فيها النساء لعدم توفر شرط ستر العورة ولما فيه من الخروج عن مقاصد الشريعة.

فإذا خلت التايكوندو من هذه المحظورات فهي مشروعه في حدود الضوابط الشرعية العامة للملاهي⁽¹⁾.

قال الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه الفقه الإسلامي وأدلته ما نصه "تحريش الديكة على بعضها ودفع المواشي إلى التناطح، ومصارعة الثيران، والمصارعة الحرة والملاكمه ونحوها حرام، لما تحدثه من أضرار في حياة الإنسان أو الحيوان، فإن لم يكن في الملاكمه أو المصارعة ضرر بأحد الطرفين كانت مباحة، وكذا تباح إن كان فيها تعويد الإنسان على القوة والقتال والدفاع عن النفس"².

(1) السيوطى: الإمام جلا الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادى، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1413هـ . 2024 . 06 . 03 . إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، موقع بينونة (<https://www.baynoona.net>) (دخول بتاريخ 2024/06/03).

² وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، المرجع السابق، ج 4، ص 2668.

نتائج الفصل الأول: ونخلص مما سبق ذكره إلى:

1. تتميز الرياضات القتالية بتاريخ عريق عبر الزمن، منها ما عرف قديماً وتطور عبر الزمن، ومنها ما عرف حديثاً.
2. الرياضات القتالية بأنواعها تعدّ فن من فنون الدفاع عن النفس.
3. الرياضات القتالية بشكل عام، تعتبر من الرياضات المشروعة مع ضمان خلوها من المحظورات الشرعية.
4. الرياضة القتالية الملاكمه تعتبر رياضة محرمة، وأجمع العلماء على تحريمها مطلقاً.

الفصل الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية وأحكام الإصابات والاعتداءات الرياضية.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية.

المبحث الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

المبحث الثالث: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية.

تمهيد: تطرّقت في هذا الفصل إلى بيان الضوابط الشرعية المتعلقة بممارسة الرياضة القتالية والتي ينبغي الالتزام بها، وكذلك الإصابات والاعتداءات التي تحدث عند ممارسة هذه الرياضة وبيان أحكامها.

وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول وذكرت فيه الضوابط الشرعية لهذه الرياضة، والمبحث الثاني لبيان أحكام الإصابات الرياضية، والمبحث الثالث لبيان أحكام الاعتداءات الرياضية.

المبحث الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة بالرياضي نفسه.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللعبة.

تمهيد: قسمت هذا المبحث إلى مطلبين، المطلب الأول تضمن الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية التي تتعلق بالرياضي نفسه، والمطلب الثاني تتضمن الضوابط الشرعية التي تتعلق باللعبة.

المطلب الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللاعب نفسه.

تطّرقت في هذا المطلب إلى الضوابط الشرعية التي يجب على ممارس الرياضة القتالية الالتزام بها.

الفرع الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللاعب نفسه في ذاته.

أولاً . الاحتشام في اللباس عند ممارسة الرياضة القتالية.

يشترط على ممارس الرياضة القتالية أن يحتشم في لباسه، ويستر عورته التي أمرنا الله تعالى بسترها، وذلك أنه لا يجوز لبس السراويل القصيرة التي تستر العورة المغلظة فقط، وتبقى الفخذين أو أكثرهما عاريين، لذلك يقتضي أن يكون لباس الرياضة طويلا يصل إلى ما تحت الركبة، أي يكون ساترا لما فوقها، بحيث لا تظهر العورة التي يقول العلماء بأنها تبدأ من السرة حتى الركبتين^(١).

ثانياً . عدم التكبر قبل اللعب أو أثناءه أو بعده.

إن مظاهر كثيرة تقع وتدل على وجود التكبر عند بعض من اللاعبين منها أن يستخف ويستهزي اللاعب بخصمه، ومنها التفاخر والتباخر عند الفوز والانتصار، ومنها رؤية اللاعب نفسه أنه أعلى درجة وأرفع مكاناً من الغير، ومنها شراؤه لأغلى الملابس والمقتنيات والتباكي والتكبر بها أمام الملا، ولا يفهم من الكلام السابق أن اللاعب المنتصر لا يفرح بنصره، بل يحق له الفرح لكن مع مراعاة الضوابط الشرعية^٢، وما يدل على حرمة التكبر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ قَلْبٍ مِّنْ ذَرَّةٍ مِّنْ كَبَرٍ)).^٣

ثالثاً . ألا ينتج عن اللعبة غضب شديد.

^١ العربي بختي، "ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في التشريع الإسلامي"، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 5، أبريل 2012، ص 438.

^٢ جليل إبراهيم، "الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، المجلد 2، العدد 3، مارس 2021، ص 167.

^٣ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، رقم الحديث: 149. ص 93.

الغضب خطره وخيم ومن الملاحظ أن بعض اللاعبين ومن شدة انتقامه وحبه لهذه اللعبة تراه يغضب غضباً شديداً أثناء اللعب، على زميله إن أخطأ أثناء اللعب أو على خصمه، أو على قرار صدر من حكم المباراة، أو إذا خسر في اللعبة، أو لأسباب أخرى ونتيجة هذا الغضب المفرط يبدأ بالسب والشتائم واللعن والقذف وغيرها من الأمور التي ليست من شيم الإسلام¹.

لذلك يجب على لاعب الرياضة القتالية أن يتجنب كل الأمور التي تؤدي به إلى الغضب الشديد، وأن يتمالك نفسه عند الغضب الشديد، لأنه أحياناً ما يؤدي ذلك إلى القتل، ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم . في حديثه: ((ليس الشَّدِيدُ بِالصِّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ)).²

رابعاً . مراعاة المقصد الحسن في الرياضات القتالية.

تختلف مقاصد الناس ونياتهم في ممارسة الرياضات القتالية فمنهم من يراها وسيلة ضرورية من أجل الدفاع عن وطنه ضد أعدائه، ومنهم من يراها واجبة أيضاً لقوية بدنه للعمل وجلب قوت يومه من استثمار في المباحثات وغيرها، ومنهم من يراها من المباحثات فهي ترُوح عن النفس، وتشتتِ الجسم وتجعله صحياً، لهذا من الجيد للمؤمن أن يحدد مقصده عند ممارسة الرياضات القتالية لكي يكون مأجوراً بها³، لقول النبي . صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّتَائِرِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرٍ مَا نَوَى))⁴.

الفرع الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللاعب نفسه مع غيره.

أولاً . ألا تلهي الرياضة عن أداء الواجبات الدينية.

فلا يجوز للمؤمن ترك صلاته، مقابل ممارسة الرياضة لأن التهاون عن الصلاة بأي عذر كان لا يجوز ، لأنها معصية كبيرة⁵ لقول النبي . صلى الله عليه وسلم : ((العَهْدُ الَّذِي بَيَّنَنَا وَبَيَّنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ

¹ جليل إبراهيم، المرجع نفسه، ص 168.

² أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، رقم الحديث: 6114، ص 2720.

³ عبد الناصر جلود، المرجع السابق، ص 46.

⁴ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقم الحديث: 1، ص 119.

⁵ عبد الناصر جلود، أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص 42.

ترَكَها فَقَدْ كَفَرَ¹، وكذلك بالنسبة للصوم فلا يجوز للمؤمن ترك فرض الصيام بحجة ممارسة الرياضة القتالية.

ثانياً . عدم الاختلاط بين الجنسين في التدريب.

لقد أصبح واقع الاختلاط من المظاهر الشائعة وواسعة الانتشار، وخصوصاً في الوسط الرياضي، وذلك عن طريق إقامة المسابقات والمنافسات، ويكون فيها الاختلاط بين النساء والرجال، وإقامة التدريبات مع بعضهم.

والذي يظهر أنه يحرم اجتماع الرجال مع النساء الأجنبيات في مكان واحد، وامتزاج بعضهم ببعض، ومزاهمة بعضهم البعض، وكشف النساء على الرجال؛ لأن ذلك من أسباب الفتنة وثوران الشهوات، ومن دواعي الوقوع في الفواحش والآثام².

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللعبة.

تطرّقت في هذا المطلب إلى بيان الضوابط الشرعية لرياضة القتالية التي تتعلق باللعبة.

الفرع الأول: ألا تضر اللعبة بالنفس أو بالغير وخلوها من الطقوس المحرمة.

أولاً . ألا تضر اللعبة بالنفس أو بالغير

1. لقد حرم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية، سواءً أكانت النفس للشخص نفسه أو لغيره وإن كانت قوانين اللعبة تسمح بذلك، حيث إن الرياضة القتالية تعتمد في لعبها على ضرب الخصم والإطاحة به، وغالباً ما تنتهي هذه الإطاحة بإيقاع الضرر بالخصم من أجل الفوز بالمنافسة، وهذا لا ترضاه الشريعة الإسلامية³.

2. ومن الأدلة التي دلت على حرمة الإضرار بالنفس والغير كثيرة، ذكر منها:

¹ أخرجه النسائي في سننه(ت303هـ)، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، رقم الحديث: 326، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ . 2001م، ج1، ص208.

² خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها، المرجع السابق، ص 247.

³ جليل إبراهيم، المرجع السابق، ص 168.

*قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾¹، وقد دلت الآية على أن الله تعالى نهاها عن قتل النفس²، وكل ما يؤدي إلى هلاكها.

*قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقِو بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ﴾³، وجوب المحافظة على النفس وعدم إلحاق الضرر بها، والإلقاء بها إلى الهلاك.

*قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾⁴، هذه الآية تحرم الاعتداء بصورة عامة، فيدخل في النهي الاعتداء الجسدي أو المعنوي، سواء برضاء الشخص أو بعدم رضاه، وفيها أن الله لا يحب المعتمدي وهو الذي يجاوز الحد⁵.

*وقوله . صلى الله عليه وسلم : ((لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارٌ))⁶، فيه نهي عن إيقاع الضرر بالنفس أو الغير، سواء كان الضرر برضاء الشخص أو عدم رضاه⁷.

ثانياً . خلو اللعبة من الطقوس المحرمة.

1. ومن هذه الطقوس انحناء اللاعبين لبعضهم والتي تكثر في الرياضات القتالية مثل الكونغ فو، والكاراتيه، وغيرها من الرياضات.

ويعد الانحناء الذي يستخدمه اللاعبون في بعض المباريات الرياضية تحية لبعضهم أو الجماهير أمراً محظياً شرعاً؛ لأن فيه خضوعاً وتعظيماً لغير الله عز وجل، وينبغي على الرياضي المسلم ألا يلتزم بمثل هذه الأمور المتعارف عليها بين الرياضيين في المهرجانات والأندية الرياضية، ولو كان ذلك تحت تأثير قوانين الألعاب التي تأمر بهذه التحية.⁸

¹ سورة النساء: الآية 29.

² القرطي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ج6، ص259.

³ سورة البقرة: الآية 195.

⁴ سورة البقرة: الآية 190.

⁵ جليل إبراهيم، المرجع نفسه، ص 168.

⁶ أخرجه ابن ماجه في سنته، كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2340، ص 784.

⁷ العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المرجع السابق، ج4، ص266.

⁸ خالد سعاد كنو، المرجع السابق، ص 209.

٢. دليل تحريم الانحناء:

- حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه قال: ((قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيْنَحَى لَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَيَاخُذُ بَيْدَهُ وَبُصَافِحَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ))¹.

وجه الدلاله: دل الحديث على كراهة الانحناء في كل حال من الأحوال، ولأى شخص كان².

وأن الانحناء لا يكون لغير الله تعظيمًا له.

الفرع الثاني: ألا تكون الوسائل المستخدمة في اللعة من الوسائل المؤذنة.

في، ممارسة الرياضة القتالية عادة ما يتم استخدام بعض الأسلحة مثل رياضة الكونغ فو.

ومن الأمور المنهي عنها شرعا رفع الحديد في وجه المؤمن، سواء كان سيفاً أو سكيناً أو أداة أخرى من الحديد، إذا كانت ترفع في وجه الآخر للإذية، ورغم أن هذه الأدوات مستخدمة في الرياضات القتالية إلا أنه يجب عدم الإكثار من استعمالها.³

والدليل الذي ينهى عن رفع السلاح في وجه المؤمن، حديث النبي . صلى الله عليه وسلم حيث قال: ((مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحِدْيَةً، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُلَعِّنُهُ، حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ))⁴، مما يثبت حرمة استعمال الوسائل المؤذية في ممارسة الرياضة القتالية، حتى لو كانت جزءاً من الرياضة، لذلك وجب التقليل منها وتنظيم استعمالها لسلامة اللاعبين.

¹ أخرجه الترمذى في سننه، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المصالحة، رقم الحديث: 2922.

² النووي: أبو زكريا محيي الدين (ت 676هـ)، المجموع شرح المذهب، المنيرية، القاهرة، (د ط)، 1344هـ . 1447هـ . ج 4، ص 635.

³ عبد الناصر جلود، المرجع السابق، ص 49.

⁴ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، رقم الحديث: 2616، ص 2020.

المبحث الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

وفيه مطلباً

المطلب الأول: حقيقة الإصابات الرياضية القتالية.

المطلب الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

تمهيد: تناولت في المبحث أحكام الإصابات الرياضية القتالية، وقد قسمته إلى مطلبين: الأول حول حقيقة هذه الإصابات الرياضة، والثاني حول أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

المطلب الأول: حقيقة الإصابات الرياضية القتالية.

تعرف الإصابات الرياضية القتالية باعتبارين؛ باعتبارها مركبا وصفيا، وباعتبارها لقبا لهذا النوع من الإصابات.

الفرع الأول: حقيقة الإصابات الرياضية القتالية باعتبارها مركبا وصفيا.

أولا . حقيقة الإصابات الرياضية القتالية لغة:

1. حقيقة الإصابات لغة:

تشتق كلمة إصابة injury من اللاتينية وهي تعني تلف أو إعاقة، فالإعاقة هي أي تلف سواء كان هذا التلف مصاحبا أو غير مصاحب بتهتك الأنسجة نتيجة لأي تأثير خارجي سواء كان هذا التأثير ميكانيكيا أو عضويا أو كيميائيا وعادة ما يكون هذا التأثير الخارجي مفاجئاً وشديداً⁽¹⁾.

2. حقيقة الرياضية لغة: نسبة إلى الرياضة وقد سبق التعريف بها.

3. حقيقة القتالية لغة: نسبة إلى القتال وقد سبق التعريف بها.

ثانيا . حقيقة الإصابات الرياضية القتالية اصطلاحا:

1. حقيقة الإصابات اصطلاحا:

وبالتحديد فالإصابة تعني ((عطب النسيج أو العضو نتيجة تأثير قوة كبيرة على مقاومة النسيج أو العضو التي تحفظ بها كل منها))⁽²⁾.

2. حقيقة الرياضية اصطلاحا: نسبة إلى الرياضة وقد سبق التعريف بها.

3. حقيقة القتالية اصطلاحا: نسبة إلى القتال وقد سبق التعريف بها.

⁽¹⁾ عروبة ناصر الشرفا، الإصابات الرياضية في التشريع الجنائي الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2009، ص 81.

⁽²⁾ عروبة ناصر الشرفا، المرجع نفسه، ص 81.

الفرع الثاني: حقيقة [الإصابات الرياضية القتالية] باعتباره لقباً لهذا النوع من الإصابات.

ويمكن تعريف [الإصابات الرياضية القتالية] بصفة عامة:

- تعطيل وإعاقة لسلامة أنسجة الجسم وأعضائه المختلفة، نتيجة لمؤثرات خارجية؛ عادة ما تكون شديدة ومفاجئة، مصحوبة بتغيرات تشريحية، أو تغيرات فسيولوجية؛ في الوظائف العضوية لمكان الإصابة نفسه⁽¹⁾ بسبب الرياضة القتالية.
- أو هي تعرض أنسجة الجسم المختلفة لمؤثرات خارجية أو داخلية، تؤدي إلى إحداث تغيرات تشريحية وفسيولوجية في مكان الإصابة مما يعطى عمل أو وظيفة ذلك النسيج⁽²⁾.

المطلب الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.

سأتعرض في هذا المطلب إلى أحكام الإصابات الرياضية، وذلك بمعرفة أنواع الإصابات التي تحدث في الملاعب وحكمها الشرعي.

الفرع الأول: الإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه وحكمها:

أولاً . أنواع الإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه:

والتي تحدث نتيجة تقصير اللاعب نفسه وإهماله في اتخاذ إجراءات الأمان والسلامة واتباعها في ممارسة الرياضة:

1. مخالفة اللاعب الرياضي لقواعد ممارسة الرياضة وقوانينها؛ والتي وضعت أساساً لضمان حماية اللاعبين وتأمين السلامة لهم، سواء كانت المخالفة بغير تعمّد منه؛ وذلك كثلاً خبرته أو عدم معرفته بقواعد ممارسة الرياضة وقوانينها، أو مخالفته لقواعد ممارسة الرياضة بعمد منه، وذلك بعد التزامه بها مع معرفته بها وخبرته فيه⁽³⁾.

⁽¹⁾ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، ألعاب القوى في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الشريعة والقانون، 2010م، ص 75.

⁽²⁾ سميحة خليل محمد، الإصابات الرياضية، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للبنات، 2004م، ص 5.

⁽³⁾ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 76.

2. إهمال ونقص عناصر اللياقة البدنية كالسرعة، الرشاقة، المرونة والقوة، وكذلك إهمال الإحماء قبل التدريب والمسابقات، وأيضاً اشتراك اللاعب وهو مريض قبل التأكد من شفائه تماماً من مرضه أو إصابته، وكذلك عدم الحصول أو توفير التغذية المناسبة والكافية له.¹

3. زيادة ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو أو نقص الأوكسجين أو التعرض للانتقال المفاجئ من طقس حار إلى طقس بارد أو العكس.²

4. التدريب العنيف لفترة طويلة، أثناء حالات الإصابة أو المرض أو كثرة حدوث الإصابات، مع عدم الحصول على فترات راحة كافية.³

هذا وقد تحدث الإصابات الرياضية بالرغم من الاستعداد التام والشامل من اللاعب لممارسة الرياضة، واتّخاده واتّباعه لجميع وسائل وإجراءات الأمان والسلامة في ممارسة الرياضة والتدريب عليها.⁴

ثانياً . الحكم التكليفي للإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه.

1. الحكم التكليفي للإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه: لقد دعا الإسلام إلى المحافظة على النفس، وجعلها أمانة في عنق صاحبها؛ وأمره بأن يصونها عن كل ما يُعرضها للتلف والضرر، وألا يكلفها مالا تُطيق⁵؛ لقول الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾⁶.

والظاهر أن الإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه، قد توقعه في المحظور الذي نهى الله تعالى عنه ورسوله الكريم، ويلحقه الإثم، لأنه لم يحافظ على النفس التي أمره الله بصونها والحفظ عليها وذلك باتخاذ كل الاحتياطات والأسباب التي تمنع حدوث الإصابات.

¹ تامر الداودي، الأسباب العامة للإصابة وأسس الوقاية من الإصابات، موقع المكتبة الشاملة، 09 مارس 2012، (دخول بتاريخ: 26/05/2023) (<https://www.sport.ta4a.us>)

² يوسف محمد الزامل، الثقافة الرياضية، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط 1، 1432 هـ 2011 م، ص 105.

³ يوسف محمد الزامل، المرجع نفسه، ص 108، 113.

⁴ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع نفسه، ص 77.

⁵ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع نفسه، ص 77.

⁶ سورة البقرة: الآية 286.

2. أدلة هذا الحكم التكليفي: ومن أدلة ذلك:

أ . قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقِوْا بِأَيْدِيْكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾¹.

ب . قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾².

وجه الدلالة: دلت الآيات الكريمة على حرمة قتل النفس، وإيقاع الضرر عليها والإلقاء بها إلى الهلاك، والتوعّد من الله عز وجل بالعقوبة الشديدة لمن لم يحفظ نفسه ولم يصونها؛ وهي الإلقاء في نار جهنم.

ج . عن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَارًا))³.

وجه الدلالة: دلَّ الحديث الشريف على نهي النبي . صلى الله عليه وسلم . عن إيقاع الضرر ، سواء على النفس أو على الآخرين.

الفرع الثاني: الإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية وحكمها.

أولاً . أنواع الإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية: وهي قسمان:

1. الإصابات التي تحدث نتيجة تقصير الجهة المنظمة والراعية له:

¹ سورة البقرة: الآية 195.

² سورة النساء: الآيات (30-29).

³ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأحكام باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم الحديث: 2340.

أ . مخالفة القوانين وشروط الأمن، ويقصد بها حالة الملاعب والأماكن التي يمارس فيها الرياضة والأشياء التي تخص الرياضيين كالملابس والأحذية، ومن مظاهرها رداء نوعية الأجهزة الرياضية والمعدات، وكذلك سوء إعداد الأجهزة والمعدات وميادين اللعب وغيرها للتدريبات والمسابقات.¹

ب . وضع واستخدام أدوات وأجهزة غير مناسبة ومخالفة للمواصفات القانونية في الملعب، قد تؤدي إلى إلحاق الإصابة باللاعبين، أو طواقبهم الفنية أو الإدارية، أو حتى الجماهير سواء الأدوات المستخدمة في ممارسة الرياضة أو التدريب عليها، أو غير المستخدمة فيها؛ كالكراسي ولوحات الإعلانات وغيرها².

2. الإصابات التي تحدث نتيجة الاعتداء من الآخرين.

أ . عدم التزام اللاعب الخصم بقواعد وأصول اللعب، سواء كان بقصد منه أو عدم معرفته بهذه القواعد وقلة خبرته، وعدم اتباع التعليمات التي يصدرها المدربون والإداريون³، وهذه القواعد هي التي تساهم في التقليل من مخاطر الإصابات، وضمان الأمان للرياضيين.

ب . فقدان الروح الرياضية لدى اللاعب الخصم، والميل لاستعمال العنف والحركات الخشنة الغير المسموح بها⁴.

ج . التعصب الأعمى من قبل الجماهير نحو اللاعب الذي يشجعونه، مع جهلهم غالباً بقوانين الألعاب الرياضية وقواعدها؛ فيؤدي تعصُّبهم إلى حدوث الشغب والعنف؛ الذي يصاحبه في الغالب الاعتداء على المشاركين في النشاط الرياضي، بالرشق بالحجارة أو الزجاجات وغيرها على أرض الملعب، أو بالنَّزول إلى الملعب، والاعتداء الشخصي عليهم؛ بالضرب والاهانة⁵.

¹ تامر الداودي، الأسباب العامة للإصابة وأسس الوقاية من الإصابات، موقع المكتبة الشاملة، 09 مارس 2012، (دخول بتاريخ: 26/05/2023) (<https://www.sport.ta4a.us>)

² عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 80.

³ الإصابات للشرفاء ص 123.

⁴ تامر الداودي، الأسباب العامة للإصابة وأسس الوقاية من الإصابات، موقع المكتبة الشاملة، 09 مارس 2012، (دخول بتاريخ: 26/05/2023) (<https://www.sport.ta4a.us>)

⁵ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع نفسه، ص 8180.

ثانياً: الحكم التكليفي للإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية.

1. الحكم التكليفي للإصابات التي تحدث نتيجة تقصير الجهة المنظمة والرياضية للنشاط

الرياضي:

يجب على الجهة المنظمة والرياضية للنشاط الرياضي من مسابقات وبطولات رياضية، اتباع جميع الطرق والوسائل والإجراءات اللازمة؛ لتوفير الأمن والسلامة، لجميع المشاركين في النشاط الرياضي، من لاعبين، ومدربين، وإداريين، وحكام، ومنظمين، وجماهير، وبذل أقصى جهد لتحقيق ذلك؛ وذلك لمنع وقوع أي حوادث أو إصابات، جراء ممارسة النشاط الرياضي أو الإشراف عليه، أو متابعته من الجماهير¹، فإن ثبت تقصيرها في ذلك فيلزمها التعويض من طرف الجهات القضائية المختصة.

2. الحكم التكليفي للإصابات التي تحدث نتيجة الاعتداء من الآخرين:

يختلف الحكم التكليفي في حال اعتقد شخص على آخر أثناء ممارسة النشاط الرياضي أو تنظيمه أو مشاهدته؛ بحسب النية وتتوفرقصد من عدمه، فإذا حصل اعتقد من شخص على آخر أثناء ممارسة النشاط الرياضي، فإن المتسبب في الإصابة يتحمل مسؤولية الضرر الذي أحدثه لغيره؛ ويتحمل هو أو الجهة الراعية له تكاليف العلاج، ويتحمل كذلك التعويض عن الأضرار التي سببها، في حال تعمده؛ وكذلك يجب إيقاع القصاص أو الديمة، أو الحبس عليه، أو غيرها من العقوبات، وفي حال عدم التعمّد يتحمل التعويض عن الأضرار، دون العقوبة².

¹ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 81.

² عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع نفسه، ص 82.

المبحث الثالث: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المادية.

المطلب الثاني: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المعنوية.

تمهيد: يدور محتوى هذا المبحث حول الاعتداءات التي تحدث عند ممارسة الرياضة القتالية وأحكامها، وقد قسمته إلى مطلبين، المطلب الأول حول بيان أحكام الاعتداءات المادية، والمطلب الثاني حول أحكام الاعتداءات المعنوية.

المطلب الأول: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المادية.

إن الاعتداءات المادية التي تحدث بين ممارسي النشاط الرياضي كثيرة ومتنوعة؛ ومنها الاعتداءات التالية⁽¹⁾:

الفرع الأول: الضرب وحكمه:

أولاً . الضرب: إن الرياضات القتالية تعتمد في طرق لعبها على توجيه الضربات في مختلف أجزاء الجسم وذلك عن طريق اليدين والرجلين، ولكن المقصود هنا هو الاعتداء بالضرب على الوجه الذي نهانا عنه النبي . صلى الله عليه وسلم ..

ثانياً . حكم الضرب [ضرب الوجه خصوصاً]: وضرب الوجه حرام بدليل ما جاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَبِ الْوَجْهَ))⁽²⁾.

وجه الدلالة: دلّ الحديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم . نهى عن ضرب الوجه، لأن الوجه مجمع المحسن وفيه ما هو أرق الأشياء كالعينين فيكون ضربه أشد من ضرب الظهر أو ضرب الصدر وغيرها من الأعضاء الأخرى³.

الفرع الثاني: الترويع وحكمه:

أولاً . الترويع: من مصدر روع وهو إخافة الشخص وإفرازه وترهيبه⁴.

ثانياً . حكم الترويع: يحرم ترويع المسلم وتخويفه بكل حال من الأحوال⁵، وذلك ما يحصل عند ممارسة الرياضة، فيحرم على اللاعب ترويع خصمه أو أي شخص آخر أثناء ممارسة الرياضة، سواء أكان ذلك على سبيل الجد أو الهزل.

⁽¹⁾ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 97.

⁽²⁾ سبق تحريره.

³ العثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المكتبة الإسلامية، (دم ن)، ط1، 1467هـ . 2002م، ج6، ص369.

⁴ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 961.

⁵ عبد القادر أحمد عطا، هذا حلال وهذا حرام، دار الاعتصام، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص288.

ويلحق به كذلك ما يفعله بعض الناس في مزاحهم بعضهم مع بعض من التخويف بإشارات في الوجه أو غيره، لما يمكن أن يحدث من عاهات في العين أو غيرها على سبيل الخطأ⁽¹⁾.

ودليل تحريم الترويع ما جاء عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال: ((لا يُشْرِكْ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْرِي لَعَلَ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُ فِي حُفْرَةٍ مِّنِ النَّارِ))⁽²⁾.

وجه الدلالة: تأكيد لعموم نهي النبي . صلى الله عليه وسلم . وشموله لمن يتهم فيه ومن لا يتهم كالأخ الشقيق الذي لا يتهم الإنسان بعذاته، ويشمل الجد والهزل، لأن ترويع المسلم وتخويفه حرام بكل حال، ولعن الملائكة لفاعل هذا دليل على عظم التحريم⁽³⁾.

المطلب الثاني: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المعنوية.

الاعتداءات المعنوية التي تحدث بين لاعبي الرياضات القتالية كثيرة ومتنوعة، نذكر منها ما يلي:

الفرع الأول: السخرية واللّمز وحكمهما.

أولاً . السخرية وحكمها :

1. **السخرية:** هي الاستهزاء والتحقير⁴، وذلك ما يحصل بين اللاعبين من احتقار بعضهم البعض والسخرية منهم.

2. **حكم السخرية:** وتحرم السخرية والاستهزاء بالناس، والحط من قدرهم وكرامتهم، التي تكون سببا في تحلل وحدة الأخوة الإمامية⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ عبد القادر أحمد عطا، المرجع نفسه، ص 288.

⁽²⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من حمل علينا السلاح فليس منا"، رقم الحديث: 7072، ص 3126.

⁽³⁾ عبد القادر أحمد عطا، المرجع السابق، ص 288.

⁴ محمد قلعي، معجم لغة الفقهاء، المرجع السابق، ص 216.

⁽⁵⁾ عبد القادر أحمد عطا، المرجع نفسه، ص 295، يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 281. 282.

كما يحرم اللّمز والتباذل بالألقاب، وأنه من يلمز الناس ويعيدهم فكأنما يوجه إليهم وحزة بسيف أو طعنة برمج⁽¹⁾.

ومن أدلة ذلك: - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ حَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَتَبَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتَبَرَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾⁽²⁾.

وجه الدلالة: دلت الآيات الكريمة على نهي الله تعالى، عن سخرية واستهزاء المؤمنين بعضهم ببعض، واحتقارهم والحط من قيمتهم، وعن كل الأفعال المذمومة التي تلحق بهم كاللّمز والتباذل بالألقاب، وأن فاعلها تخرجه من إطار أخوة الإيمان ويعتبر فاسقاً ما لم يتبع عن ذلك³.

ثانياً . اللّمز وحكمه:

1. اللّمز: وهو الغمز في الوجه بكلام خفي⁴.
 2. حكم اللّمز: يحرم اللّمز⁵، لما دلت الآيات عن النهي عنه.
- قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَرَةٍ﴾⁶.

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على نهي الله تعالى، عن استهزاء المؤمنين بعضهم ببعض، واحتقارهم والحط من قيمتهم، وعن كل الأفعال المذمومة التي تلحق بهم كاللّمز والتباذل بالألقاب، وأن فاعلها تخرجه من إطار أخوة الإيمان ويعتبر فاسقاً ما لم يتبع عن ذلك⁷.

الفرع الثاني: السبُّ والشتُّمُ والتجسسُ وحكمهما.

⁽¹⁾ يوسف القرضاوي، المرجع نفسه، ص 283.

⁽²⁾ سورة الحجرات: الآية 11.

³ عبد القادر أحمد عطا، المرجع نفسه، ص 297.

⁴ الكفوبي: أبواب بن موسى الحسيني القرمي، الكليات، الرسالة، بيروت، (د ط)، (د ت ن)، ص 800.

⁵ يوسف القرضاوي، المرجع نفسه، ص 282.

⁶ سورة الهمزة: الآية 1.

⁷ عبد القادر أحمد عطا، المرجع نفسه، ص 297.

أولاً . السبُّ والشَّتمُ وحكمهما

1. السبُّ والشَّتمُ: وهو الاعتداء بالكلمات الجارحة، على الشخص أو على أمواته.¹

2. حكم السبُّ والشَّتمُ: الاعتداء بسبِّ المسلم أخاه وشتمه بغير حق حرام بإجماع الأمة وفاحله

فاسق²، ولذلك يحرم على ممارسي الرياضة الاعتداء بالسباب والشتائم على بعضهم البعض.

ومن أدلة ذلك:

أ. قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدِيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾³.

وجه الدلالة: دلَّ قوله تعالى على أن كل ما نتكلم به من خير أو شرٍّ إلا وكتب علينا من طرف الملائكة، وسنحاسب عليه يوم القيمة⁴.

ب . عن عبد الله بن مسعود . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((سبابُ المسلم فُسُوقٌ، وقاتلُه كُفُرٌ)).⁵

ج . عن عبد الله بن عمرو بن العاص . رضي الله عنهم . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((المُسْلِمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ)).⁶

وجه الدلالة: دلت الأحاديث على أن سباب المسلم لأخيه بغير حق إثم كبير، وأنها تؤدي بصاحبها إلى الهلاك⁷، مما يدل على عظم حرمتها.

ثانياً . التجسس وحكمه:

¹ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 99.

² عبد القادر أحمد عطا، المرجع السابق، ص 290.

³ سورة ق: الآية 18.

⁴ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المرجع السابق، ج 19، ص 439-440.

⁵ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب خوف المؤمن أن يحيط عمله وهو لا يشعر، رقم الحديث: 48، ص 152.

⁶ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تقاضل الإسلام وأي أمره أفضل، رقم الحديث: 41، ص 65.

⁷ القاري: علي بن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت 1014هـ)، مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت لبنان، ط 1، 1422هـ . 2002م، ج 7، ص 3026.

إن من أنواع الاعتداء في ممارسة الرياضة؛ التجسس على الخصم في خططه وتدريباته⁽¹⁾.

1. التجسس: هو التقصص عن الأخبار². ويكون بتتحقق أخبار اللاعبين بعضهم، والتجسس على خططهم وتدريباتهم.

2. حكم التجسس: يحرّم التجسس على الآخرين لما دلت النصوص عن النهي عن ذلك الفعل⁽³⁾، ولا سيما ممارسي الرياضة بأن يتتجسس اللاعب على خصمه في أموره الخاصة، وخططه وتدريباته.

ومن أدلة ذلك:

أ . قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسِّسُوا﴾⁽⁴⁾.

وجه الدلالة: دلت الآية على أن الله تعالى نهاها عن التجسس على الآخرين وتتبع أخبارهم⁵.

ب . عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْبَرُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسِّسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا)).⁽⁶⁾.

ج . عن ابن عباس رضي الله عنهم . قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثٍ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَقْرُونَ مِنْهُ، صُبِّ فِي أُذُنِيهِ الْآنِكُ⁷ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))⁽⁸⁾

⁽¹⁾ عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، المرجع السابق، ص 101.

² قلعي، معجم لغة الفقهاء ، المرجع السابق، ص 100.

⁽³⁾ عبد القادر أحمد عطا، المرجع السابق، ص 291، يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص 274.

⁽⁴⁾ سورة الحجرات: الآية 12.

⁵ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 19، ص 399.

⁽⁶⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع، رقم الحديث: 5143، ص 2339.

⁷ الانك: هو الرصاص المذاب الأبيض، وقيل الخالص منه.

⁽⁸⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، رقم الحديث: 7042، ص 3112.

وجه الدلالة من الحديثين: دلَّ الحديثان الشرييفان على نهي النبي . صلَّى الله عليه وسلام . عن التجسس عن الناس، والاستماع لهم دون استئذان ودون علمهم، والتوعُّد لهم بالعذاب الشديد يوم القيمة¹.

¹ البسام: أبو عبد الرحمن بن عبد الله (ت 1463هـ)، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط 5، 1463هـ . 2003م، ج 7، ص 458. القاري، مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصايب، المرجع السابق، ج 8، ص 3147.

نتائج الفصل الثاني: ونخلص مما سبق ذكره إلى ما يأتي:

1. للرياضات القتالية ضوابط شرعية تحكمها لا بد من الالتزام بها، منها ما يتعلق باللاعب نفسه ومنها ما يتعلق باللعبة.
2. قد تحدث الإصابات الرياضية عند ممارسة الرياضات القتالية، ولهذه الإصابات أسباب كثيرة، منها ما يحدث نتيجة تقدير اللاعب أو نتيجة الاعتداء من الآخرين، أو من الجهة المنظمة والراعية للنشاط الرياضي.
3. وقد تحدث أيضاً بعض الاعتداءات أثناء ممارسة الرياضات القتالية، مما تسبب حدوث الضرر بين اللاعبين.
4. من بين هذه الاعتداءات ما يكون مادياً كالضرب والتروع، ومنها ما يكون معنوياً كالسخرية، الل Miz السب، الشتم، والتجسس.

خاتمة:**النتائج العامة للبحث، وبعض التوصيات:**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وبعد هذا البحث حول موضوع "الرياضة القتالية وأحكامها في الفقه الإسلامي" فقد وصلت إلى نهايته، وقد بذلت كل جهدي وطاقتني لكي يكون في شكل متناسق، وأن يكون ملما بجميع جوانب الموضوع في الدراسة والبحث.

أولا . النتائج العامة للبحث: أذكر أهم ما تضمنه البحث من نتائج:

- 1. إن الرياضة في حقيقتها هي نشاط بدني تتتوفر فيه صفة اللعب، ويتضمن تنافسا مع الذات أو الغير.**
- 2. إن الفقهاء اختلفوا عموما في حكم الرياضة في الفقه الإسلامي على ثلاثة أقوال: التحرير، الإباحة والكرابة.**
- 3. إن للرياضة في الفقه الإسلامي أهدافا وحكمها كثيرة منها الجسدية، الصحية، النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية.**
- 4. أن الرياضة تنقسم إلى قسمين وهي رياضة غير قتالية ورياضة قتالية.**
- 5. أن حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها لقبا أنها تعتبر فنا من الفنون الدفاعية الحديثة مبنية على أساليب دفاعية قديمة التي كانت شائعة في بلاد الصين واليابان والهند.**
- 6. أن الرياضة القتالية تنقسم إلى قسمين منها الرياضة القتالية القديمة والرياضة القتالية الحديثة.**
- 7. تتميز الرياضات القتالية بتاريخ عريق عبر الزمن، منها ما عرف قديما وتطور عبر الزمن، ومنها ما عرف حديثا.**
- 8. الرياضات القتالية بأنواعها تعد فنا من فنون الدفاع عن النفس.**
- 9. الرياضات القتالية بشكل عام، تعتبر من الرياضات المشروعة مع ضمان خلوها من المحظورات الشرعية.**

10. الرياضة القتالية [رياضة الملاكمة] تعتبر رياضة محرمة، وأجمع العلماء على تحريمها مطلقاً.

11. للرياضات القتالية ضوابط شرعية تحكمها لا بد من الالتزام بها، منها ما يتعلق باللاعب نفسه ومنها ما يتعلق باللعبة.

12. قد تحدث الإصابات الرياضية عند ممارسة الرياضات القتالية، ولهذه الإصابات أسباب كثيرة، منها ما يحدث نتيجة تقصير اللاعب أو نتيجة الاعتداء من الآخرين، أو من الجهة المنظمة والراعية للنشاط الرياضي.

13. وقد تحدث أيضاً بعض الاعتداءات أثناء ممارسة الرياضات القتالية، مما تسبب حدوث الضرر بين اللاعبين.

14. من بين هذه الاعتداءات ما يكون مادياً كالضرب والتروع، ومنها ما يكون معنوياً كالسخرية، اللُّمَزُ، السُّبُّ، الشُّتمُ، والتجسس.

النوصيات والمقترنات:

أقترح أن تكون الرياضات القتالية التي تم ذكرها في البحث، لكل نوع منها تناولها في بحث مستقل.

أوصي ممارسي الرياضات القتالية، التقييد بأحكامها وضوابطها لتجنب الوقوع في المحظورات الشرعية.

فهرس سور وآيات القرآن الكريم:

الصفحة	رقم الآية	الآيـة	السورة
79	190	﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾	البقرة
24	191	﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾	البقرة
.79 .45 .43 .36 84	195	﴿وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ﴾	البقرة
84	286	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	البقرة
.79 .45 .43 . 36 84	29	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	النساء
24	32	﴿مَنْ قَاتَلَ نَفْسًا بِعَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانَ مَمْلُوكًا قَاتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾	المائدة
10	32	﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌ﴾	الانعام
35	60	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ فُوَّةٍ﴾	الانفال
12	32	﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾	يونس
91	11	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ حَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنابِرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ إِلِيمَانٍ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	الحجرات
93	12	﴿وَلَا تَجْسِسُوا﴾	الحجرات
92	18	﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدِيهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	ق
91	1	﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزةٍ لُمَزَةٍ﴾	الهمزة

فهرس الأحاديث النبوية:

ال الحديث	رقم الصفحة
إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَبِ الوجه	89 . 54 . 44
أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَعْرُضُ غِلْمَانَ الْأَنْصَارِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَيُلْحِقُ مِنْ أَدْرَكِهِمْ، قَالَ: وَعَرَضْتُ عَامًا، فَأَلْحَقَ غَلَامًا وَرَدَّنِي، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَلْحَقْتَهُ وَرَدَّنِي، وَلَوْ صَارَ عَنْهُ لِصْرَاعَتِهِ، قَالَ: فَصَارَ عَنْهُ، فَصَارَ عَنْهُ، فَصَرَعَ عَنْهُ، فَأَلْحَقْنِي	35
أَنَّ رَكَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صَارَعَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَصَرَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -	34
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّتَائِبِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرَئٍ مَا نَوَى	77
إِيَّاكُمْ وَالظَّنُّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْرَاجًا	93
ساعة وساعة	19
سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفُرٌ	92
الْعَهْدُ الَّذِي بَيَّنَنَا وَبَيَّنُوهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ	78
قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَحَادِيثَ أَصْدِيقِهِ أَيْنَحْنِي لَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَيُلَتَّرُمُهُ وَيُقْتَلُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَفَيَاخْدُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ	80 . 54
كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمِيمٌ بِقَوْسِهِ وَتَأْدِيهِ فَرِسِهِ، وَمُلَاعِبَتِهِ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْحَقِّ	13 . 11
لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَوْ حُفْرٍ أَوْ حَافِرٍ	11
لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ	45 . 43 . 36
	79
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبِيرٍ	76
لَا يُشِرِّرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُدُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ	90

14	لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةَ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرْ إِلَى لَعِبِهِمْ
77	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصِّرَاعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلُكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ
92	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
93	مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثٍ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَقْرُؤُنَ مِنْهُ، صُبِّ فِي أُذُنِيهِ الْآنِكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
80	مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةً، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً. القرآن الكريم

ثانياً. الكتب:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004م.
2. إبراهيم مرزوق، الموسوعة الرياضية، دار الثقافية، (دم ن)، (د ط)، (د ت ن).
3. ابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر (ت 543هـ)، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1464هـ 2003م.
4. ابن تيمية: الإمام تقي الدين (ت 768هـ)، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1408هـ 1987م.
5. ابن رشد القرطبي: أبو الوليد (ت 520هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليق في مسائل المستخرجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط 2، 1408هـ 1988م.
6. ابن عابدين، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تتوير الأ بصار، دار الفكر، بيروت، ط2، 1387هـ 1966م.
7. ابن عثيمين، فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، المكتبة الإسلامية، ط1، 1467هـ 2002م.
8. ابن قدامة: موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (620هـ)، المغني، دار عالم الكتب، الرياض، ط3، 1417هـ 1997م.
9. ابن قيم الجوزية: الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (751هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، (د ت ن).
10. ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعبي الدمشقي (ت 751هـ)، الطبل النبوى، دار الفكر، بيروت، (د ط)، (د ت ن).

11. ابن ماجه،^{سنن ابن ماجه}، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د م ن)، (د ط)، (د ت ن).
12. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
13. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ2008م.
14. أمين الساعاتي، الرياضة عن العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، تهامة، جدة. المملكة العربية السعودية، ط1، 1402هـ1982م.
15. البخاري، صحيح البخاري، دار البشري، (د ط)، 1437هـ . 2016م.
16. البسام: أبو عبد الرحمن عبد الله، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، ط5، 1463هـ . 2003م.
17. البغوي: الإمام الحسين بن مسعود(ت516هـ)، شرح السنة، المكتب الإسلامي، دمشق، ط2، 1403هـ-1983م.
18. البهوي: منصور بن يونس بن ادريس، كشاف القناع عن متن الانقاض، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، 1403هـ . 1983م.
19. جميل ناصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المُفصّلة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1413هـ-1993.
20. الحجاوي: شرف الدين موسى بن أحمد بن موسى بن سالم أبو النجا(968هـ)، الإنقاض لطلاب الانتفاع، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ط3، 1423هـ-2002م.
21. ديزيره سقال، التايكوندو فلسفة وحياة، (د م ن)، (د ط)، 2021.
22. الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي (ت 606هـ)، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، (د ت ن).
23. الرحيباني: مصطفى السيوطي، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، المكتب الإسلامي، دمشق، (د ط)، (د ت ن).

24. الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار التراث العربي، الكويت، 1399هـ-1979م.
25. سعد بن ناصر الشترى، المسابقات واحكامها في الشريعة الإسلامية، دار العاصمة، الرياض، ط 1، 1418هـ-1997م.
26. السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرسالة، (دم ن)، ط 1، 1420هـ . 2000م.
27. سنن الترمذى وهو الجامع الكبير، دار التأصيل، لبنان، ط 1، 1435هـ . 2014 م.
28. السيوطي: الإمام جلال الدين (ت 911هـ)، المسارعة إلى المصارعة، مكتبة السوادى، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1413هـ . 1992م.
29. الشافعى: الإمام أبي عبد الله محمد بن ادريس(ت 204هـ)، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (د ط)، (د ت ن).
30. الشريبي: محمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، دار الفكر ، (دم ن)، (د ط)، 1398هـ . 1978م.
31. شمس الدين أحمد بن قودر المعروف بقاضي زاده، نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار، دار الفكر، القاهرة، (د ط)، (د ت ن).
32. عبد القادر أحمد عطا، هذا حلال وهذا حرام، دار الاعتصام، القاهرة، (د ط)، (د ت ن).
33. العز بن عبد السلام: أبو محمد عز الدين عبد العزيز عبد السلام السلمي(ت 660هـ)، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، دار المعرفة، بيروت، 1414هـ-1994م.
34. الغمراوى: محمد الزهري، السراج الوهاج على متن المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط 6، 2009م.
35. الفيروز آبادى: مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م.

36. القاري: علي بن محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت 1014هـ)، مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت . لبنان، ط1، 1422هـ . 2002م.
37. القرافي: شهاب الدين أحمد بن إدريس(ت684هـ)، الذخيرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1، 1994م.
38. القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر(ت671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، الرسالة، بيروت . لبنان، ط1، 1464هـ . 2006م.
39. الكاساني: الإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود(ت587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ-1997م.
40. الكفوبي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات، الرسالة، بيروت، (د ط)، (د ت ن).
41. محمد العثيمين، فتاوى منار الإسلام، دار الوطن، الرياض، ط 1، 1415هـ . 1995م.
42. محمد قاعجي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت-لبنان، ط1، 1416هـ - 1996م.
43. محمود بديع، موسوعة الألعاب الرياضية والشعبية، دار حمو رابي، عمان . الأردن، ط 1، 2007.
44. المرداوي: الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد(885هـ)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ-1997م.
45. مسلم، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط1، 1412هـ . 1991م.
46. المتأowi: زين الدين محمد (ت 1031هـ)، فيض القدير بشرح الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ط1، 1357هـ.
47. النسائي، السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ . 2001م.

48. النووي: أبو زكريا محيي الدين (ت 676هـ)، المجموع شرح المذهب، المنيرية، القاهرة، (د ط)، 1344هـ . 1347هـ.
49. الهيثمي: أحمد بن محمد بن حجر (ت 973هـ)، كف الرعاع عن محرمات اللغو والسماع، مكتبة القرآن، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)، ص 94.
50. وهة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط2، 1405هـ - 1985م.
51. يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، مكتبة وهة، القاهرة، ط22، 1418هـ-1997م.
52. يوسف القرضاوي، فقه اللهو والترفيه، مكتبة وهة، القاهرة، (د ط)، (د ت ن)
53. يوسف محمد الزامل، الثقافة الرياضية، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط 1، 1432هـ 2011م.

ثالثاً-المقالات:

1. جليل إبراهيم، "الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، المجلد 2، العدد 3، مارس 2021.
2. زروقة لطفي وقندوز هشام، "دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين"، مجلة التحدى، المسيلة، المجلد 12، العدد 2، 2020/07/12.
3. العربي بختي، "ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية في التشريع الإسلامي"، مجلة الابداع الرياضي، جامعة المسيلة، العدد 5، أبريل 2012.
4. وليد عبد الجبار العبيدي وعمر سلطان جرجيس، "الضوابط الشرعية للألعاب الرياضية المعاصرة"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 7، العدد 3، 2008/03/23.

رابعاً-الرسائل العلمية:

1. إيمان الخمسي، أحكام الضرب في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، 1431هـ.
2. بورحطة عصام الدين، دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12 سنة) دراسة ميدانية لنادي الكراتي الجودو الكونغ فو بالمسيلة، مذكرة شهادة الماستر، تخصص تحضير بدني وذهني، جامعة المسيلة، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015.
3. خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية أحكامها، ضوابطها، دراسة فقهية تأصيلية معاصرة، مذكرة ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة، 1429هـ - 2008م.
4. سميرة خليل محمد، الإصابات الرياضية، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية للبنات، 2004م.
5. عبد الرحمن إبراهيم أبو رضوان، ألعاب القوى في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية. غزة، كلية الشريعة والقانون، 2010م.
6. عبد الناصر جلود، أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية. دراسة فقهية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص فقه مقارن وأصوله، جامعة غردية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2019.
7. عدة بن علي، محاضرات في مقياس الكاراتيه، أقيمت على طلبة السنة ثانية ليسانس، جامعة محمد خضر بسكرة.
8. عروبة ناصر الشرفا، الإصابات الرياضية في التشريع الجنائي الإسلامي، مذكرة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين، كلية الدراسات العليا، 2009م.

9. لولوة بنت نصيف العنزي، ممارسة المرأة للرياضة في الفقه الإسلامي، مذكرة ماجيستير في الفقه، جامعة طيبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1435هـ-2014م
10. محمود حسن العربي، مدخل إلى رياضة الملاكمة، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية، قسم التدريب الرياضي وعلوم الحركة.
11. مسعود وصفان، دور الرياضة القتالية الكونغ فو. في التقليل من السلوك العدوانى لدى المراهقين، مذكرة ماستر، جامعة محمد خضر. بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2015/2016.
12. موسى جواد عبد الجليل جبار، محاضرات نظرية في تاريخ الملاكمة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، فرع العلوم التطبيقية/ الألعاب الفردية.

خامساً-الموقع الالكترونية:

1. إبراهيم المزروعي: الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية، على الرابط: [الأحكام الشرعية للملاهي والقضايا الترفية | شبكة بينونة للعلوم الشرعية\(baynoona.net\)](#).
2. تامر الداودي، الأسباب العامة للإصابة وأسس الوقاية من الاصابات، موقع المكتبة الشاملة، 09 مارس 2012، (<https://www.sport.ta4a.us>).
3. تامر الداودي، تاريخ الكونغ فو، موقع المكتبة الشاملة، 25 أبريل 2015، (<https://www.sport.ta4a.us>).
4. دلياك الشامل عن رياضة الكونغ فو، موقع اقرأ على السوق المفتوح، (<https://read.opensooq.com>)، 2021/09/30
5. قوانين منافسات الووشو ساندا (الكونغ فو)، موقع Badryeid sport، 05 أكتوبر 2019، (<https://badryeidsport.blogspot.com>).
6. وسام الرشدان، معلومات عن رياضة التايكوندو، موقع سطور ، 04 أغسطس 2021، (<https://sotor.com>).
7. يارا تعامرة، فوائد الرياضة الجسدية والنفسية والاجتماعية، موقع موضوع، (<https://mawdoo3.com>)

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة.
6	الفصل التمهيدي: التعريف بالرياضة وحكمها في الفقه الإسلامي وحكمتها وأنواعها.
7	المبحث الأول: حقيقة الرياضة وحكمها.
8	المطلب الأول: حقيقة الرياضة لغة واصطلاحاً.
8	الفرع الأول: حقيقة الرياضة لغة.
8	الفرع الثاني: حقيقة الرياضة اصطلاحاً.
10	المطلب الثاني: حكم الرياضة في الفقه الإسلامي.
10	الفرع الأول: القائلون بالتحريم والكرابة وأدلتهم.
13	الفرع الثاني: القائلون بالإباحة بشرط وأدلتهم.
17	المبحث الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي.
18	المطلب الأول: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي.
18	الفرع الأول: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي الجسدية والصحية والنفسية.
20	الفرع الثاني: حكمة الرياضة في الفقه الإسلامي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
21	المطلب الثاني: أنواع الرياضة.
22	الفرع الأول: الرياضة غير القتالية.
22	الفرع الثاني الرياضة القتالية.
23	المبحث الثالث: حقيقة الرياضة القتالية وأقسامها.
24	المطلب الأول: حقيقة الرياضة القتالية.
24	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها مركبة وصفياً.
25	الفرع الثاني: حقيقة الرياضة القتالية باعتبارها لقباً لهذا النوع من الرياضة.
26	المطلب الثاني: أقسام الرياضة القتالية.

27	الفرع الأول: الرياضة غير القتالية.
27	الفرع الثاني: الرياضة القتالية.
28	نتائج الفصل التمهيدي.
29	الفصل الثاني: الرياضات القتالية [المصارعة والملاكمة والكاراتيه والجودو والكونغ فو والتايكوندو] وأحكامها الشرعية.
30	المبحث الأول: الرياضة القتالية المصارعة والملاكمة وحكمها الشرعي.
31	المطلب الأول: الرياضة القتالية المصارعة وحكمها الشرعي.
31	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية المصارعة وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.
34	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية المصارعة.
39	المطلب الثاني: الرياضة القتالية الملاكمة وحكمها الشرعي.
40	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الملاكمة وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.
43	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الملاكمة.
47	المبحث الثاني: الرياضة القتالية الكاراتيه والجودو وحكمها الشرعي.
48	المطلب الأول: الرياضة القتالية المصارعة وحكمها الشرعي.
48	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الكاراتيه وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.
50	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الكاراتيه.
54	المطلب الثاني: الرياضة القتالية الجودو وحكمها الشرعي.
54	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الجودو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.
57	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الجودو.
61	المبحث الثالث: الرياضة القتالية الكونغ فو والتايكوندو وحكمها الشرعي.
62	المطلب الأول: الرياضة القتالية الكونغ فو وحكمها الشرعي.
62	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية الكونغ فو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.
64	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية الكونغ فو.
66	المطلب الثاني: الرياضة القتالية التايكوندو وحكمها الشرعي.
67	الفرع الأول: حقيقة الرياضة القتالية التايكوندو وتاريخها وطريقة لعبها ولباسها ومميزاتها.

69	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للرياضة القتالية التايكواندو.
73	نتائج الفصل الأول.
74	الفصل الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية وأحكام الإصابات والاعتداءات الرياضية.
75	المبحث الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية.
76	المطلب الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة بالرياضي نفسه.
76	الفرع الأول: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللاعب نفسه في ذاته.
77	الفرع الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللاعب نفسه مع غيره.
78	المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية المتعلقة باللعبة.
78	الفرع الأول: ألا تضر اللعبة بالنفس أو بالغير وخلوها من الطقوس المحرمة.
80	الفرع الثاني: ألا تكون الوسائل المستخدمة في اللعبة من الوسائل المؤذية.
81	المبحث الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.
82	المطلب الأول: حقيقة الإصابات الرياضية القتالية.
82	الفرع الأول: حقيقة الإصابات الرياضية القتالية باعتبارها مركباً وصفياً.
82	أولاً . حقيقة الإصابات الرياضية القتالية لغة.
82	ثانياً . حقيقة الإصابات الرياضية القتالية اصطلاحاً.
83	الفرع الثاني: حقيقة [الإصابات الرياضية القتالية] باعتباره لقباً لهذا النوع من الإصابات.
83	المطلب الثاني: أحكام الإصابات الرياضية القتالية.
83	الفرع الأول: الإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه وحكمها.
83	أولاً . أنواع الإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه.
84	ثانياً . الحكم التكليفي للإصابات التي يسببها اللاعب لنفسه.
85	الفرع الثاني: الإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية وحكمها.
85	أولاً . أنواع الإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية.
87	ثانياً: الحكم التكليفي للإصابات التي تحدث نتيجة مؤثرات خارجية.
88	المبحث الثالث: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية.

89	المطلب الأول: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المادية.
89	الفرع الأول: الضرب وحكمه.
89	الفرع الثاني: التروع وحكمه.
90	المطلب الثاني: أحكام الاعتداءات الرياضية القتالية المعنوية.
90	الفرع الأول: السخرية واللّمّز وحكمهما.
91	الفرع الثاني: السبُّ والشتُّم والتَّجسُّس وحكمهما.
95	نتائج الفصل الثاني.
96	خاتمة.
98	فهرس السور والآيات القرآنية.
99	فهرس الأحاديث النبوية.
101	قائمة المصادر والمراجع.
108	فهرس الموضوعات.
112	ملخص البحث.

ملخص البحث:

تطرقت في بحثي هذا إلى موضوع "الرياضة القتالية وأحكامها في الفقه الإسلامي" وذلك بغية ضبط مفاهيمها وبيان أحكامها وضوابطها التي توجب الالتزام بها لضمان عدم الوقوع في المحظورات الشرعية من طرف ممارسي هذه الرياضة.

وانطلقت بطرح الإشكال التالي: هل الرياضة القتالية بأنواعها مباحة شرعاً؟ وإذا كانت مباحة، فما هي الضوابط الشرعية الالزامية لإتباعها لممارسي الرياضة القتالية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قسمت البحث إلى: مقدمة، وفصل تمهدى تطرقت فيه إلى التعريف بالرياضة عموماً وبيان حكمها في الفقه الإسلامي، وكذا حكمتها وأنواعها التي تنقسم إليها. وفصلين أساسيين: الأول وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث وتطرقت فيها إلى أنواع الرياضات القتالية والتي تتمثل في (المصارعة والملاكمه والكاراتيه والجودو والكونغ فو والتايكوندو) وذلك بمعرفة حقيقتها وبيان حكمها الشرعي. أما الثاني فقد قسمته إلى ثلاثة مباحث وتطرقت فيه إلى بيان الضوابط الشرعية لممارسة الرياضة القتالية، وكذا بيان أحكام الإصابات والاعتداءات الرياضية القتالية. وختمت البحث بخاتمة وملخص له.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، القتالية، المصارعة، الملاكمه.

Abstract:

In this research, I touched on the subject of combat sports and its provisions in Islamic jurisprudence, in order to control its concepts and explain its provisions and regulations that must be adhered to in order to ensure that one does not fall into legal prohibitions. It began by raising the following questions: Is combat sports of all kinds permissible according to Islamic law? If it is permissible, what are the legal controls that must be followed by those who practice combat sports?

To answer these questions, I divided the research into an introduction and an introductory chapter in which I addressed the definition of sports in general and explained its ruling in Islamic jurisprudence, as well as its wisdom and the types into which it is divided. And two basic chapters: the first, in which I addressed the types of combat sports, which are (wrestling, boxing, karate, judo, kung Fu, and taekwondo), by knowing their reality and explaining their legal rulings. As for the second, I divided it into three sections, in which I addressed the legal controls for practicing combat sports, as well as a statement of the rulings. Combat sports injuries and assaults. The research was concluded with a conclusion and a general summary.

Keywords:

sports, combat, wrestling, boxing.